

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص: علاقات دولية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم السياسية

بمعنوان:

# النظرية الكلاوزفيتسية في الدراسات الاستراتيجية

إعداد:

- عز الدين عثمان أبكر

إشراف:

- أ.د. زروقة إسماعيل

## لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	/د /.....
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ.د / زروقة إسماعيل
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	/د/.....

السنة الدراسية: 2023-2024

# كلمة شكر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" من لا يحمد الله على القليل لا يحمده على الكثير "

فلك الحمد يا ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، لك الحمد عدد خلقك  
ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك لا إله إلا أنت سبحانك.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا قال:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

وعليه نتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى الأستاذ المشرف

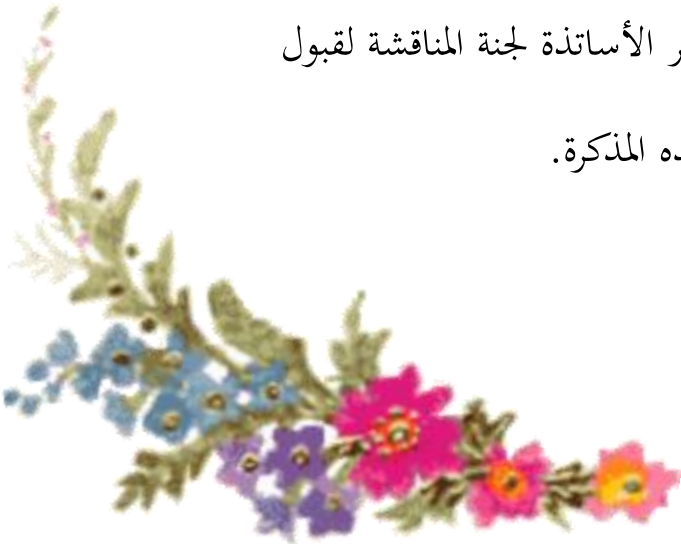
الدكتور "إسماعيل زروقة".

على مساهمته في انجاز هذا العمل سواء بالمعلومات والنصح والمشورة،  
مما كان له الوقع الحسن والحرارة الكبيرة التي غدت إرادتنا للخروج بهذا

العمل المتواضع والبسيط،

كما لا تفوتنا الفرصة أن نشكر الأساتذة لجنة المناقشة لقبول

مناقشة هذه المذكرة.



# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

من الجنة تحت أقدامها إلى من وهبني سر الحياة إلى أغلى الأمهات

أمي الحبيبة أطل الله في عمرها.

إلى من سهر وتعب من أجل راحتي وكان سندا في كل خطوة والى من علمني

القوة والإصرار في تحقيق أهداني إلى خير الآباء

أبي الغالي أطل الله في عمره.

إلى جميع إخوتي.

إلى أستاذي الدكتور إسماعيل زروقة

إلى زملائي وزميلاتي.

إلى جميع الأساتذة والأصدقاء الذين قدموا لي كل ما احتاجه من نصح

وإرشاد في هذا العمل.

عز الدين عثمان أبكر

# المقدمة

المقدمة.

تمهيد :

المكانة التي تحتلها الحرب في الحياة الاجتماعية والسياسية وتأثيرها الكبير على جميع الجوانب الاقتصادية الثقافية التاريخية ... الخ وكذلك تأثيرها الكبير على الدول والأنظمة السياسية جعل الكثير من المفكرين وصناع القرار والمنظرين والأكاديميين والعسكريين إلى وضع قوانين ونظريات وفرضيات لفهم الأسباب الدافعة للحرب وكذلك للتخطيط لها والأس الرئيسية التي تتحكم في إدارة الحرب. وهذا ما أظهر لنا ما يسمى بالإستراتيجية العرب وأصبح علم قائم بنفسه له موضوع يبحث فيه وقوانين وقواعد تتحكم فيه وظاهرة تدرس . والاستراتيجية تختلف من التكتيك الذي هو في إستخدام الجنود في المعركة ومنه نجد أن الاستراتيجية هو أوسع وأشمل للتكتيك حيث أنها تتطلب العناية بعديد من العوامل غير العسكرية لعوامل اقتصادية ونفسية ومعنوية وسياسية ... الخ ولهذا فإن الاستراتيجية ليست مجرد فكرة أو تخطيط بل هي دراسات طويلة علمية وا وتطبيقية وهذا أبرز لنا رواد في الإستراتيجية سواء كفن مثل نابليون الكوريكي الذي وضع يعتبر من أعظم القادة العسكريين في العصر الحديث الذي وضع أصول الاستراتيجية في أرض المعركة ولم يسطر شيئاً على الورق أو سواء كعلم مثل كارل فون كلاوزفيتز يعتز التي نقل أصول الإستراتيجية من أرض المعركة إلى صفحات الورق. وهذا الأخير يعتبر أبو الاستراتيجية الحديثة وجمع بين من وعلم الإستراتيجية.

مببرات إختيار الموضوع:

تتقسم مبررات إختيار الموضوع إلى:

**-مبررات ذاتية:**

يعود إختيار هذا الموضوع للإهتمام الشخصي بهذا الموضوع والنتائج عن ذكر البروفيسور اسماعيل زروقة لكلاوزيفتزر خلال محاضراته واستشهاد به في عدد من المواطن والمشاهد.

**مبررات علمية:**

شكلت مكانة وأهمية كتابات كلاوزيفتزر في الإستراتيجية الحديثة إغراءات معرفية وعلمية للبحث في هذا الموضوع من أجل فهم الاستراتيجية الحديثة

**أهمية الدراسة:**

تشكل هذه الدراسة أهمية علمية وعملية تتمثل في مايلي :

**الأهمية العلمية :**

تتجلى الأهمية العلمية للدراسة في ضرورة مهرة ماهية استراتيجية الحديثة والأصول القائمة عليها وذلك من خلال دراسة نظريات وكتابات كلاوزفيتتزر

**الأهمية العملية:**

تظهر أهمية الدراسة العملية من خلال إدراك تجسيد مفاهيم ونظريات كلاوزفيتتزر وإستراتيجية من قبل صناعات القرار ورؤساء الدول والقادة السياسية والعسكرية امثال مثل الذي إستفاد من كتابات وتأصيلات وتقصيدات ونظريات كلاوزفيتتزر.

**أهداف الدراسة:**

-يكمّن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في محاولة فهم إستراتيجية الحديثة وخاصة أن كلاوزفيتتزر يعتبر أن الإستراتيجية الحديثة

- محاولة إثراء تخصص الدراسات الاستراتيجية لمزيد من البحوث والدراسات باعتباره تخصصاً مميّزاً محاولة مراقبة تطور الإستراتيجية عبر الزمان وملاحظة فروقات الاستراتيجية غير الأماكن

**الاشكالية الرئيسية:**

من خلال قراءة التاريخ من مقاربة إستراتيجية نجد ان الجنرال كارل كلاوزفيتز يقطن كان له اثر كبير في الاستراتيجية المدينة وهذا يستوجب علينا طرح اشكالية رئيسية ما هو تأثير ومكانة النظرية الكلاوزفيتزية في الدراسات الاستراتيجية

### الأسئلة الفرعية:

01) ان ما هو شكل الفكر الاستراتيجي قبل كارل كلاوزفيتز

02) ماهي النظرية الكلاوزفيتزية

03) ما مدى قبول النظرية الكلاوزفيتزية.

### نطاق الاشكالية:

يتعلق نطاق الاشكالية بالفترة الأرمينية والمكانية التي عاشي فيها إلى كلاوزفيتز

### الاطار الزمني:

الاطار الزمني للنظرية الكلاوزفيتزية هو القرن الثامن عشر لكن طباعة كتابه و دراسة نظرياته كان في القرن التاسع عشر، وكان ثراء افكاره ما بين 1800- 1812

### الإطار المكاني

توسعت معظم أفكاره في الفترة ما بين انتصارنا يليون على بروسيا وبالتالي يعتبر الاطار المعلمي السكاني النظرية كلاوزفيتز هو بروسيا. المانيا حاليا

### الفرضيات:

تقوم على هذه الدراسة على فرضيات:

### الفرضية الأولى:

تعتبر كتابات الجنرال كارل كلاوزفيتز مرجع للدراسات الاستراتيجية الحديثة

### الفرضية الثانية:

يعتبر الجنرال كارل كلاوزفيتز هو الذي نقل أصول الإستراتيجية من ارض المعركة إلى أرض الأوراق.

### المناهج والمقاربات وادوات الدراسة :

المناهج التي سوف نتبعها في هذه الدراسة هي:

**المنهج التاريخي:** حيث تقوم بقراءة التاريخ لمعرفة الفترة الزمنية والمكانية التي عاش ما فيها

الجزال كارل كلاوز فيتتر ولمعرفة الأحداث التاريخية التي وقعت خلال حياته.

**المنهج الوصفي:** حيث نقوم بوصف كتابات الجزال كارل كلاوز فيتتر و شخصيته

**المنهج المقارن:** حيث سنقارن بين الاستراتيجية الحربية عند الجزال كارل كلاوزفيتز

والإستراتيجيات القديمة مثل الصينية اليونانية.

**المنهج التحليلي:** حيث سنقوم بتحليل نظرية كلاوزفيتز المعرفة الانتقادات الموجهة له ومعرفة

إسهاماته في الدراسات الإستراتيجية .

### تصميم الدراسة:

إتبعنا في هذه الدراسة خطة مكونة من ثلاث فصول وكل فصل ما بين ثلاث مباحث وأربع

وكل مبحث ما بين مطلبين أو ثلاث مطالب حسب الحاجة.

الفصل الأول النظرية الاستراتيجية ما قبل كلاوزفيتز حيث المبحث الأول المرحلة الصينية و

المبحث الثاني عند اليونان والرماح

والمبحث الثالث فكر إستراتيجي في الفكر الحديث والمبحث الرابع النظرية الاستراتيجية التقليدية

أما الفصل الثاني فتكلمنا فيه عن النظرية الاستراتيجية عند كارل كلاوز فيتز حيث ذكرنا في

المبحث الأول المبادئ الفكرية لكارل كلاوزفيتز والمبحث الثاني فرضيات المدرسة

الكلاوزفيتزية والمبحث الثالث النظرية الكلاوزفيتزية

أما الفصل الثالث فتكلمنا على النظرية النيوكلا وفيتزية حيث ذكرنا في المبحث الأول

الانتقادات الموجهة لكلاوزفيتز والمبحث الثاني أفكار جراي كولن والمبحث الثالث. تقييم

للمدرسة الكلاوزفيتزية.

### العوائق والصعوبات :

## 1. التنوع والتشتت التاريخي:

• الفكر الاستراتيجي قبل كلاوزفيتز:

- إحدى أكبر الصعوبات في دراسة الفكر الاستراتيجي قبل كلاوزفيتز هي التنوع الكبير في المصادر والتجارب التاريخية. كل حضارة طورت استراتيجياتها العسكرية بناءً على تجربتها الخاصة، مما يجعل من الصعب إيجاد نهج موحد أو نظرة شاملة.
- النصوص القديمة والمصادر التاريخية غالباً ما تكون متفرقة وغير منظمة بشكل منهجي، مما يتطلب جهداً كبيراً في جمع المعلومات وتحليلها.

2. التحليل المنهجي والمقارنة:

• الفكر الاستراتيجي عند كلاوزفيتز:

- دراسة أعمال كلاوزفيتز، وخاصة كتابه "في الحرب (On War)"، تتطلب فهماً عميقاً للعديد من المفاهيم المعقدة التي طرحها. هذا يتضمن فهماً لمصطلحات مثل "ضباب الحرب" و"مركز الثقل"، وكيفية تطبيقها في السياقات الحديثة.
- تفسير أفكار كلاوزفيتز يحتاج إلى معرفة دقيقة بالتاريخ الأوروبي والعسكري في القرن التاسع عشر، وفهم تأثير الحروب النابليونية على تطور نظرياته.

3. الترجمة والتأويل:

• الفكر الاستراتيجي قبل كلاوزفيتز والنظرية الكلاوزفيتزية:

- النصوص القديمة، سواء كانت من الشرق الأقصى مثل "فن الحرب" لسون تزو، أو من الغرب مثل كتابات مكيافيلي، تتطلب دقة في الترجمة والتأويل لضمان عدم فقدان المعاني الأصلية.
- تأويل نصوص كلاوزفيتز أيضاً يمثل تحدياً، نظراً لتعقيد لغته وأفكاره الفلسفية. الفهم الخاطئ أو السطحي لأفكاره يمكن أن يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة.

4. التطبيق العملي والنظري:

- النظرية الكلاوزفيتزية:
- تطبيق النظريات الكلاوزفيتزية في السياقات الحديثة يمثل تحدياً، حيث أن الظروف والتكنولوجيا والأساليب العسكرية قد تغيرت بشكل كبير منذ القرن التاسع عشر.
- هناك حاجة إلى تحليل كيفية تطبيق مبادئ كلاوزفيتز في الحروب والصراعات الحديثة، وهو ما يتطلب دراسة شاملة للتغيرات في الديناميات العسكرية والسياسية.

## 5. التحيزات التاريخية والثقافية:

- الفكر الاستراتيجي قبل كلاوزفيتز:
- دراسة الفكر الاستراتيجي القديم تتطلب تجاوز التحيزات التاريخية والثقافية لفهم الأساليب الاستراتيجية في سياقاتها الأصلية. هذا يتطلب قراءة نقدية وتحليلية للنصوص والمصادر القديمة.

## • النظرية الكلاوزفيتزية:

- تأويل النظرية الكلاوزفيتزية يجب أن يكون حذراً لتجنب التحيزات التي قد تنشأ من السياقات الثقافية والتاريخية المختلفة.

## 6. التطورات التكنولوجية والعسكرية:

- الفكر الاستراتيجي عند كلاوزفيتز والنظرية الكلاوزفيتزية:
- التغيرات الكبيرة في التكنولوجيا العسكرية، من الأسلحة النووية إلى الحروب السيبرانية، تتطلب إعادة تفسير أفكار كلاوزفيتز لتناسب السياقات المعاصرة.
- إن دراسة الفكر الاستراتيجي قبل كلاوزفيتز وأعمال كلاوزفيتز نفسها والنظرية الكلاوزفيتزية تمثل تحدياً كبيراً للباحثين. هذه الصعوبات تتطلب دقة وصبراً في البحث والتحليل، بالإضافة إلى قدرة على ربط الأفكار النظرية بالتطبيقات العملية في السياقات التاريخية والمعاصرة.

## الفصل الأول :

الفكر الاستراتيجي قبل كلاوزفيتز

## تمهيد

قبل ظهور كارل فون كلاوزفيتز في القرن التاسع عشر، كان الفكر الاستراتيجي يتشكل ويتطور على مدى قرون طويلة، مستنداً إلى تجارب القادة العسكريين والمفكرين في مختلف الحضارات. هذا الفكر كان يعتمد بشكل كبير على المعارك والخبرات العملية والتقاليد الثقافية لكل أمة، حيث لم يكن هناك إطار نظري موحد أو منهجية تحليلية متكاملة كما نعرفها اليوم.

الفكر الاستراتيجي في العصور القديمة والوسطى كان يتنوع بشكل كبير بين الحضارات. في اليونان القديمة، برزت أعمال مثل "فن الحرب" (The Art of War) لزنوفون و"التاريخ" لهيرودوت، اللذين قدما تحليلات للأحداث العسكرية وأساليب الحرب. الرومان طوروا استراتيجياتهم العسكرية بناءً على التنظيم الدقيق والانضباط في جيوشهم، مستفيدين من كتابات قادة مثل يوليوس قيصر الذي دون خبراته في "تعليقات على الحرب الغالية".

في الشرق الأقصى، كان للفكر الاستراتيجي الصيني تأثير كبير، حيث يعتبر كتاب "فن الحرب" (The Art of War) ل"سون تزو" أحد أقدم النصوص الاستراتيجية التي وصلت إلينا، مسلطاً الضوء على مبادئ الحيلة والخداع وأهمية المعرفة والاستطلاع في تحقيق النصر.

في العصور الوسطى، تطورت الاستراتيجيات العسكرية في أوروبا مع تطور فنون القتال والفروسية، حيث اعتمدت الحروب بشكل كبير على القلاع والحصون والتكتيكات الميدانية التي تعتمد على الفرسان والمشاة. برزت في هذه الفترة كتابات مثل "كتاب الحروب" (Book of Battles) لبوليبيوس، الذي قدم تحليلات مفصلة عن الحروب والتكتيكات المستخدمة فيها.

مع بداية عصر النهضة، شهد الفكر الاستراتيجي تطوراً كبيراً بفضل التقدم التكنولوجي واكتشافات العالم الجديد. كان من بين أبرز المفكرين في هذه الفترة نيكولو مكيافيلي، الذي كتب "فن الحرب" (The Art of War)، مقدماً أفكاراً حول الاستراتيجيات العسكرية والتكتيكات السياسية.

في القرون التي سبقت كلاوزفيتز، كانت الحروب النابليونية تشكل نقطة تحول رئيسية، حيث طور نابليون بونابرت استراتيجيات جديدة تعتمد على الحركة السريعة والتشكيلات المرنة، مما أحدث ثورة في الفكر العسكري الأوروبي. كانت هذه التطورات بمثابة مقدمة للأفكار التي سيقدمها كلاوزفيتز لاحقاً، حيث بدأت تتشكل الحاجة إلى إطار نظري شامل يمكن من خلاله فهم طبيعة الحرب بشكل أعمق.

في الختام، يمكن القول إن الفكر الاستراتيجي قبل كلاوزفيتز كان عبارة عن مجموعة من الخبرات والتجارب المتنوعة التي تراكمت على مدى قرون طويلة. هذه التجارب شكلت الأساس الذي بني عليه كلاوزفيتز نظرياته لاحقاً، حيث قدم رؤية شاملة ومتكاملة لفهم الحرب وأهدافها واستراتيجياتها.

المبحث الأول: المرحلة الصينية

المطلب الأول: تعريف سان نزو.

إن الفيلسوف الصيني صن تزو قد ولد في القرن الأول قبل الميلاد، وولد في بلدة صينية تسمى كي، وقد قدم للناس العديد من الكتب القيمة مثل فن الحرب، وملك وو، إلى هلو، وغيرها من الكتب، وكان آخر أعماله هي زهيجان وقد كان ذلك في عام 512 قبل الميلاد، ولك منذ القرن الحادي عشر الميلادي كانت هناك الكثير من الشكوك حول وجود صن تزو نفسه، ولكن قد كان اميو الأب الفرنسي التبشيري الذي قام بترجمة سيرة صن تزو، وأيضا ترجم كتاب فن الحرب من اللغة الصينية إلى اللغة الفرنسية، وقد تم نشر تلك الترجمة في باريس عام 1772م، وكان ذلك تحت عنوان الفن العسكري لدى الصينيين.

#### من هو صن تزو

ولد صن تزو في 551 قبل الميلاد، وتوفي عام 496 قبل الميلاد، وقد كان صن تزو رجل عسكري صيني له باع كبير في الحروب، فقد كان عبقرى في مجال الحرب وفيلسوف أيضا، فقد كتب بعض الكتب الرائعة التي تتحدث عن الحرب، وأشهرها هو فن الحرب، وأيضا عصر الربيع والخريف، وقد سافر صن تزو إلى مدينة وشرق الصين والتي تعرف اليوم باسم مدينة شنغهاي، حيث كتب هناك أول كتاب له وهو فن الحرب، وقد وصل كلامه إلى الملك، حيث قام صن تزو فيما بعد بتقديم 13 مقال حول فن الحرب للملك، والذي جعل الملك يرقى صن تزو إلى قائد عام لجيش المملكة، وقد ساعد الملك في تلك الفترة بتوسيع إنجازاته ومملكته والفوز في الكثير من الحروب، ثم بعد كل تلك الانتصارات تجبر الملك وأصبح لا يأخذ بنصيحة احد مما جعل صن تزو إلى ترك منصبه والعيش في قرية بعيدة في الغابة، وقد عرف اسمه كثيرا بعد وفاته وغيروا

اسمه في اللغة الصينية إلى سون تزو وكلمة تزو في اللغة العربية تعني الأستاذ.

### المطلب الثاني: إسهامات سان نزو

إن الاهتمام بإسهامات هذه المدرسة يعكس الطبيعة العالمية للفكر الاستراتيجي وترجع هذه الإسهامات إلى الكاتب الصيني (سان تزو) Sun ZU في كتابه "فن الحرب خلال القرن الرابع قبل الميلاد، في تطوير العديد من جوانب العمل العسكري، وبقيت هذه الإسهامات في المكتبات العسكرية حول مبادئ الحروب وإدارة الشؤون العسكرية في الحروب، وبالتالي يقدم أنموذجا إستراتيجيا يقترب من النماذج المعتمدة في العصر الحالي ويعتقد فيه أن كل عمل عسكري (إستراتيجية عسكرية يجب أن يعتمد على المحاور التالية:

1. مدى أهمية الحرب بالنسبة للدول (ضرورة خوض أو عدم خوض الحرب).

2. ضرورة الربط بين الإستراتيجية ورجل السياسة وفي هذا إشارة للأبعاد العامة أو الشاملة للإستراتيجية.<sup>1</sup>

3. العمل الاستراتيجي عند (سان تزو) ذو تخصصات متعددة

4. ضرورة معرفة رجل السياسة والاستراتيجي على حد سواء بالجانب النظري للحرب.

بالإضافة إلى هذه الجوانب فإن إسهامات سان تزو) تحتوي على جل المصطلحات التي يتضمنها الفكر الاستراتيجي المعاصر

<sup>1</sup> نسيمه طويل دراسات في الفكر الإستراتيجية 2017 ص 33-34

مثلا الدفاع، الهجوم، العمل المباشر، غير المباشر و المفاجأة...  
الخ<sup>1</sup>

في عمل (سان تزو) نجد ما يعرف بـ "المثلث الاستراتيجي الصيني" الذي يحتوي على  
الأركان التالية

1. الاستراتيجي تحظر وتبلور في أوقات السلم وتنفذ في أوقات  
الحرب.

2. هدف الإستراتيجية هو الجانب الجغرافي أو ما يسمى بمناطق  
النفوذ.

3. العمل الاستراتيجي العسكري ينفذ انطلاقا من المحيط إلى المركز  
هذه الفكرة طورها فيما بعد (ماوتسي تونغ في حرب العصابات  
وأدخل تعديلات على هذه الفكرة فالمبادئ التي طورها (سان  
تزو) اعتمدت عليها الصين في ثورتها من خلال محاصرة المدن  
عن طريق الأرياف.

نلاحظ أن مفاد إستراتيجية حرب العصابات أنه لا يمكن إضعاف  
المركز (قوات العدو المتمركزة في العاصمة مركز (القوة إلا أنه من خلال  
ضربات ضعيفة هادفة ومقطعة تؤدي إلى استنزاف موارد الخصم  
واستضعافه وبالتالي سقوطه في النهاية.

**المطلب الثالث : آثار الفكر الاستراتيجي في المرحلة الصينية،**

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 33-34

الفكر الاستراتيجي في المرحلة الصينية، الذي يتجسد بشكل رئيسي في كتابات الفلاسفة العسكريين مثل صن تزو (Sun Tzu) في كتابه "فن الحرب (The Art of War)"، له تأثيرات عميقة على التفكير العسكري والاستراتيجي في الصين وخارجها. يُعدّ هذا الفكر جزءاً من التراث الثقافي الصيني ويمتاز بسماته الفريدة التي تميزه عن المدارس الفكرية الأخرى مثل الكلاوزفيتسية.

## تمهيد للفكر الاستراتيجي الصيني

يعتبر الفكر الاستراتيجي الصيني نتاجاً لتاريخ طويل من الصراعات السياسية والعسكرية في الصين. يتمحور هذا الفكر حول المبادئ الفلسفية والعملية التي تهدف إلى تحقيق النصر بأقل تكلفة ممكنة من خلال استراتيجيات ذكية وخداعية. يُعدّ صن تزو من أبرز الفلاسفة العسكريين الذين أسسوا لهذا الفكر، حيث قدم رؤى ومبادئ لا تزال تحظى بالاحترام والدراسة حتى اليوم.

## الأسس والمبادئ الرئيسية للفكر الاستراتيجي الصيني

### 1. الحرب كفن استراتيجي:

- يرى صن تزو أن الحرب هي فن يتطلب دراسة عميقة وفهم شامل للعوامل المختلفة التي تؤثر على النصر والهزيمة. يشدد على أهمية المعرفة والخداع والتخطيط الدقيق.

### 2. التركيز على الخداع والمفاجأة:

- واحدة من أبرز سمات الفكر الاستراتيجي الصيني هي استخدام الخداع والمفاجأة لتحقيق الأهداف العسكرية. يؤكد صن تزو على ضرورة تضليل العدو وجعله غير قادر على التنبؤ بخطواتك<sup>1</sup>.

### 3. المرونة والتكيف:

- يشدد الفكر الاستراتيجي الصيني على المرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة. يوصي صن تزو القادة بأن يكونوا مرنين في استراتيجياتهم وأن يتكيفوا مع المواقف الجديدة بسرعة وفعالية.

### 4. معرفة العدو والنفس:

<sup>1</sup> Sun Tzu "The Art of War" Oxford University Press, Oxford 1963 مترجم من قبل Samuel B. Griffit p77

- من المبادئ الأساسية في كتابات صن تزو هو أهمية معرفة العدو ومعرفة الذات. يعتبر أن الفهم العميق للقدرات والضعف لكلا الجانبين هو مفتاح النجاح في الحرب.

#### 5. الحرب غير المباشرة:

- يفضل الفكر الصيني الاستراتيجي الهجمات غير المباشرة وتجنب المواجهات المباشرة إن أمكن. الهدف هو تقويض إرادة العدو وإضعافه تدريجياً بدلاً من تدميره في معركة مفتوحة.

### التأثيرات الرئيسية للفكر الاستراتيجي الصيني

#### التخطيط العسكري والاستراتيجي

التأثير: مبادئ الخداع والمفاجأة والمرونة التي وضعها صن تزو أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التخطيط العسكري الحديث. العديد من الجيوش حول العالم تبنت هذه المبادئ لتحقيق النصر بأقل الخسائر<sup>1</sup>

#### الحرب غير التقليدية:

التأثير: تطبيق الاستراتيجيات غير التقليدية والخداع في الحروب الحديثة،<sup>2</sup> مثل الحروب غير النظامية والتمرد، والتي تعكس التفكير الاستراتيجي الصيني في التكيف مع الظروف المتغيرة.

#### الفكر السياسي والدبلوماسي

التأثير: أفكار صن تزو حول الاستراتيجية والعلاقات الدولية أثرت على التفكير الدبلوماسي والسياسي،<sup>3</sup> حيث يتم تطبيق مبادئ مثل معرفة العدو والنفس في السياسات الدولية والمفاوضات.

#### الاقتصاد والأعمال

<sup>1</sup> صن تزو "The Art of War" مطبعة جامعة أكسفورد ، أكسفورد 1963 (مترجم من قبل Samuel B. Griffith) الصفحة 77  
<sup>2</sup> رالف د. سوير "طاو الخداع: الحرب غير التقليدية في الصين التاريخية والحديثة" Basic Books, New York 2007 الصفحة 45  
<sup>3</sup> مايكل آي هاندل "سادة الحرب: الفكر الاستراتيجي الكلاسيكي" فرانك كاس للنشر ، لندن 2001 الصفحة 137

**التأثير:** تم تبني استراتيجيات صن تزو في مجال الأعمال والإدارة، حيث يستخدم المديرون مبادئه لتحقيق ميزة تنافسية والتفوق في الأسواق التجارية<sup>1</sup>.

### الثقافة والتعليم

**التأثير:** الفكر الاستراتيجي الصيني أثر أيضًا على الثقافة والتعليم، حيث يتم تدريس مبادئ صن تزو في الأكاديميات العسكرية والمؤسسات التعليمية كجزء من مناهج الدراسات الاستراتيجية<sup>2</sup>.

### الأبحاث الأكاديمية

**التأثير:** الفكر الاستراتيجي الصيني ألهم العديد من الأبحاث الأكاديمية والدراسات التي تسعى لفهم تطبيقات هذه الأفكار في مختلف المجالات<sup>3</sup>.

## المبحث الثاني: الفكر الاستراتيجي عند اليونان والرومان

### المطلب الأول : الفكر الاستراتيجي عند اليونان

إن ميدان الإستراتيجية قديم قدم التاريخ، فالاهتمام بهذا الحقل تعود إلى أقدم دراسة في الإستراتيجية، ترجع إلى القائد والفيلسوف الصيني "سان زو" الذي كتب في فترة زمنية تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، في كتابه الشهير فن الحرب، كما تزامن مع هذه الفترة التاريخية بداية الفكر الاستراتيجي اليوناني، فكان يتم عن طريق انتخاب 10 في كل مدينة لتحقيق النهاية وكان المقصود بالإستراتيجية في هذه الفترة فعالية استعمال الإمكانات المدنية والعسكرية من أجل مفاجأة العدو في

<sup>1</sup> مارك ماكنيلي "صن تزو وفن الأعمال: ستة مبادئ استراتيجية للمديرين" مطبعة جامعة أكسفورد ، أكسفورد 2011 الصفحة 23

<sup>2</sup> بيغن الكسندر "كيف يتم كسب الحروب: قواعد الحرب ال 13 من اليونان القديمة إلى الحرب على الإرهاب" مجموعة كراون للنشر ، نيويورك 2003 الصفحة 95<sup>2</sup>

<sup>3</sup> Roger T. Ames "Sun-Tzu: The Art of Warfare" Ballantine Books, New York 1993 p110

المواجهات العسكرية، ولقد ميز اليونانيون = التكتيك عن = الإستراتيجية كالأتي:

الإستراتيجية هي الحركات التي تتم أثناء الحرب بين جيشين لكن خارج دائرة المعارك المتبادلة، أي خارج الدائرة المرئية، مهارة الحركات التي تتم بوجود العدل، بحيث تكون إمكانية رؤيته قائمة دون قدرة مدفعيته، على بلوغ الأهداف، هذه المهارة تسمى التكتيك.

ويعتبر الإسبارطيون من بين الأوائل الذين كتبوا عن الإستراتيجية في تلك المرحلة استنادا إلى تجاربهم في الصراع والحرب، وكانوا أول من قاموا بتعليم المبادئ الأولى للإستراتيجية لشبابهم من خلال معلمين عسكريين سموهم بالتكتيكيين.

وتجدر الإشارة إلى أن الفكر الاستراتيجي اليوناني، اعتمد بشكل كبير على الممارسات العملية أكثر من التنظير، وهو ما نجده عنده ثيوثيديوس عندما كتب عن تاريخ الحرب البلويوزنتية . 1

ويعتبر enée الأقدم كما يعتقد المؤرخون من بين هؤلاء الاستراتيجيين والتكتيكيين .عاش القرن الرابع قبل الميلاد وليس هناك الكثير عن حياته ألف موسوعة عسكرية في عدة أجزاء بعد enée علينا نقفز من فوق ثلاث قرون حتى نجد تحليلا تم الاحتفاظ به يعود هذا التحليل للإستراتيجي اليوناني asclépiodote الذي عاش في القرن الأول قبل الميلاد يقول alphonse في كتابه الاستراتيجيون البيزنطيون، وفي الصفحة 326 منه: لم يكن

<sup>1</sup> صلاح نيوف، مدخل إلى الفكر الاستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كوبنهاغن، 2010، ص 39 .

asclépiodote عسكريا في مهنته، بل اهتم بالتدوين وبمنطق إدارة الصرعات، لقد نظر لوحدات الجيش وتنظيم المعارك في مقدونيا.1

في نفس الفترة ظهر استراتيجي آخر وهو onesandros لم يكتب كثيرا حول الحروب أو العلوم العسكرية بل ترك لنا كتابا حول وظائف ومهام الجنرال.2 جاء بعده elien وهو أيضا عاش في القرن الأول قبل الميلاد، وقد ألف كتابا أهداه إلى طرواده وكان الهدف منه فهم الكتاب الذين عاشوا من قبله .

ونلاحظ أن الكاتب ركز على أن الفكر الاستراتيجي اليوناني اعتمد بشكل كبير على الممارسات العملية أكثر من التنظير للفكر الاستراتيجي مبينا من دون أدنا شك أغموض، أن البعد الاستراتيجي كان حاضرا ومفهوما من قبل اليونان .

### المطلب الثاني: الفكر الاستراتيجي عند الرومان .

كتب الرومان أيضا عن موضوع الإستراتيجية، وأشهر كتبه على الإطلاق (شؤون عسكرية ) الذي بقية من أسرار الإستراتيجية في العصر الحديث، وقد تبين الفكر الروماني مقاربة برغماتية تجاه ظهرت الحروب والصرعات، فالرومان كان لديهم فكريا أصيلا وجديدا وصل إلى عمق الأشياء .

أما التفوق التكتيكي والاستراتيجي الروماني خلال قرون متتالية كان بسبب البنية التنظيمية الدقيقة للعقيدة العسكرية الرومانية، هذه البنية كانت ثمرة للممارسة والخبرة، فالمرشحون للوظائف العامة كان عليهم المشاركة في عشرة حملات عسكرية قبل اختيارهم من قبل المواطنين، وعلى الرغم

1 غسان مدحت خير الدين، مدخل إلى الفكر الاستراتيجي ط1 2013، ص 94-95 .

2 نفس المرجع ص 94.

من ذلك لم يتحول الفكر الاستراتيجي الروماني إلى موروث أكاديمي بشكل أدبا استراتيجيا رومانيا في النهاية باستثناء بعض العمل 1.

لكن يوجد بعض التحليلات للتكتيك والإستراتيجية ففي القرن الثاني قبل الميلاد كتب أحد أشهر الرومان في ذلك العصر وهو مؤلفه *de re militari* ولم يبق منه شيء أما *polybe* فكتب *taktika* واليوم يعتبر من الكتب الرومانية المفقودة، والكاتب الأكثر شهرة في الأمبراطورية الرومانية كان *frontinus* فقد قدم مؤلفا حصصه للتعليق على تعليقات عسكرية عند *هوميريوس*، أما *arrien* كان يعتبر من ورثة التكتيكيين اليونان وقد قدم أيضا عمله الخاص به (فن التكتيك) الذي قارن فيه بين التكتيك اليوناني والمقدوني القديم والتكتيك الروماني. 2.

ظهرت بعض الانتقادات للفكر التكتيكي والاستراتيجي الروماني كان أهمها ما كتبه *brian.campbell* الرومان لم يكن لديهم أكاديمية عسكرية ولا يوجد عملية مؤسسية للتكوين والتدريب فيما يتعلق بالإستراتيجية والتكتيك، ولم يكن لديهم وسائل منظمة ومنهجية لتقييم المرشحين للوظائف العليا. 3.

### المبحث الثالث: الفكر الاستراتيجي في التاريخ الحديث

تعد الإستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي أحد أوجه علم الحرب الثلاثة، ومعه العمليات الإستراتيجية والتكتيك، وفي حين يعرف التكتيك بأنه فن استخدام الجنود في المعركة، تُعنى الإستراتيجية بالحرب والتأهب لها وإدارتها، فهي توصف في أضيق تعريف لها بأنها فن القيادة العسكرية، أي فن إدارة

<sup>1</sup> إسماعيل زروقة، مطبوعة تاريخ وتطور الفكر الاستراتيجي، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة، ط1، 2016، ص 04.

<sup>2</sup> غسان مدحت خير الدين، مدخل إلى الفكر الاستراتيجي المرجع السابق ص 95 .

<sup>3</sup> غسان مدحت خير الدين، مدخل إلى الفكر الاستراتيجي المرجع السابق ص 96 . .

وتوجيه المعارك والحملات الحربية، ومن هنا يتضح مدى أهمية الإستراتيجية كمفهوم وتخطيط وعمليات، إذ يرجع أصل كلمة استراتيجيه إلى الجذر اليوناني "استراتيجوس" ويعني العام، بينما استخدم الرائد في أبحاث النفوذ والاستراتيجيات روبرت غرين عبارة قائد الجيش أو القيادة كترجمة لها، ومع الوقت أصبحت كلمة إستراتيجية تحمل مضموناً أكثر شمولية لتنتقل إلى ميدان الحرب، كذلك امتد استخدامها منذ منتصف القرن الـ19 ليشمل ميادين أخرى، لذا نظراً إلى تعدد أشكالها وتطبيقاتها تعددت تعريفاتها وأصبح استخدامها فضفاضاً وحدث خلط بينها والهدف والتكتيك وغيرهما من المصطلحات المتداولة.

### المطالب الأول : الفكر الاستراتيجي في التاريخ الحديث عند نابليون

جاء نابليون الذي ولدت في عصره إستراتيجية جديدة ضمن هذه الظروف، ليعبر عسكرياً عن كل سمات التطور الجديدة، إذ أصبحت الحرب حرب حركة ومناورات إستراتيجية وحل مفهوم القرار الاستراتيجي مكان مفهوم كسب الأرض، وبدأت الإستراتيجية بلعب الدور الحاسم قبل الدخول في الحرب من خلال إستراتيجية التجنيد العامة وتعبئة الأمة كلها للقتال، وولدت مفاهيم جديدة مثل خطوط العمليات والخطوط الداخلية والخطوط الخارجية وغيرها. 1

تُعنى الإستراتيجية بالحرب والتأهب لها وإدارتها فهي توصف بأنها فن القيادة العسكرية

(أ ف ب)

وابتكر نابليون سيد التكتيك والعمليات الإستراتيجية عملية فتحت إمكانات إستراتيجية وتكتيكية كبيرة، إذ قسم جيوشه الضخمة إلى فرق شبه مستقلة تشكيلاتها

<sup>1</sup> لمى مضر الأمانة. الإستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة و انعكاساتها على المنطقة العربية. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. 2009. ص 44

هي الرتل، وجعل كل فرقة تتألف من مختلف صنوف الأسلحة وتحت قيادة هيئة أركان مستقلة قادرة على القيام بعمليات منفردة ودخول معارك وحدها، فأعطى تقسيم الجيش بهذه الطريقة نابليون فرصة للقيام بمناورات إستراتيجية مقرونة بالمرونة والسرعة، بينما بقيت جيوش خصومه تتحرك بنظام الخطوط ككتلة واحدة مفتقرة إلى السرعة والمرونة وإمكانات المناورات الإستراتيجية.<sup>1</sup>

وكان نابليون في تكتيكة الكبير الذي سمي "المناورة الإستراتيجية" يحرك جيوشه من نقاط مختلفة بعد سلسلة من العمليات في النقطة التي حددها للمعركة الفاصلة، وكانت هذه المناورات تأخذ إما شكل تطويق العدو بالالتفاف حول أجنحته ومؤخرته بحركة فائقة السرعة، أو قطع خطوط مواصلاته، وأخيراً عندما يصبح العدو في وضع غير ملائم تدخل مرحلة التدمير بتشكيلات هجومية.

كذلك في المرحلة من القرن الـ14 حتى عصر نابليون، وعلى رغم دخول البارود إلى أوروبا عن طريق العرب في القرن الـ14 لم يحصل تقدم في الفكر الاستراتيجي بما يتناسب مع التطورات الجديدة لأن الحروب بقيت تقاد بالطريقة ذاتها، حتى جاء نيكولو مكيافيللي بأفكار جديدة حول الحرب تعكس التقدم الحاصل وتطرح البذور الأولى للتفكير الاستراتيجي المعاصر في ما يتعلق بمسائل الحرب الحديثة، إذ طرح في كتابه "فن الحرب" مفهوماً جديداً يقضي بأن تشن الحرب من قبل الأمة كلها وأن يكون الهدف في المقابل تحقيق النصر من أجل مصلحة الأمة كلها، وحاول اشتقاق القواعد الأساسية للإستراتيجية السياسية، وشملت دراسته العسكرية عقد رابطة بين تفصيلات الحرب وهدفها وأيضاً بين السلطة السياسية والسلطة العسكرية.

أصبح مفهوم الإستراتيجية يعني الحرب الكلية من قبل الأمة بكاملها، لكنها بقيت في إطار النظريات ولم تتحول إلى واقع، ولم يحرز الفكر الاستراتيجي الأوروبي الذي طرحه مكيافيللي، وتبعه كل من السويدي غوستاف أدولف والبروسي فريديريك الكبير، أي تقدم خلال الـ200 عام التالية إلا في مجال تنظيم الجيش وتكوين النظريات التكتيكية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أندريه بوفر. مدخل إلى الإستراتيجية العسكرية. ترجمة: أكرم ديري. دار الطليعة. بيروت . ط2. 1970. ص. 28.

<sup>2</sup> [https://www.independentarabia.com/node/509321\\_2024/5/0/01](https://www.independentarabia.com/node/509321_2024/5/0/01)

بقيت استراتيجية العمليات في تلك المرحلة أقرب إلى ما طرحه القائد الصيني سون تسو في القرن السادس قبل الميلاد، واصفاً الاستراتيجية بأنها تتلخص في إيصال العدو إلى الهزيمة بلا معركة أو بأقل الخسائر من خلال المناورات والحرب النفسية والتخريب داخل صفوفه، فكانت مسألة تجنب المعارك إحدى السمات الاستراتيجية الأوروبية.<sup>1</sup> لكن الخطوات والمحاولات السابقة شطت نواة للقفزة التي سيحدثها نابليون في هذا المجال، بالترافق مع تطور قوى الإنتاج واندلاع الثورة الفرنسية وسقوط الإقطاع في فرنسا.

### المطلب الثاني: الفكر الاستراتيجي في التاريخ الحديث عند بسمارك

بعد الأزمة السياسية الكبيرة التي عرفتها بروسيا سنة 1862م (، بين الملك ) وليام الأول المعتلي الجديد للعرش ، والبرلمان ، والتي كادت أن تقود أمملك إلى التنازل عن العرش لوال ظهور شخصية ) بسمارك ( على مسرح الأحداث ، كمنقذ للوضع ، من خلال تعيين الملك له على رأس الحكومة ووزارة الخارجية ، وكان أولى إجراءاته هو خطابه الشهير القوي أمام البرلمان يوم : 30 سبتمبر 1862م ، والذي عنون في الأدبيات التاريخية، بخطاب ) الحديد والدم (والذي جاء فيهما يلي<sup>2</sup>

يجب على بروسيا بناء قوتها والاحتفاظ بها للوقت المناسب ... وليس من خلال الخطب وقرارات الأغلبية سيتم البت في الأسئلة الكبرى اليوم - وهو من الأخطاء الكبرى التي وقع فيها رجال عامي 1848 - 1849م، ولكن بالحديد والدم إشكالاتنا الكبرى"

وفي سبيل تحقيق مشروع الوحدة ألمانية ، كان القائد ) بسمارك ( ، يرى بأن تجسيد ذلك ينبغي أن يؤسس وفق إستراتيجية متكاملة ، تأخذ

<sup>1</sup> نيرمين علي كاتبة سورية @nermenali1 الأحد 22 أكتوبر 2023 14:35

<sup>2</sup> الدكتور مصطفى داودي القائد (أوتوفون بسمارك Bismarck Von Otto ، (ودوره في تجسيد مشروع الوحدة) 1861 - 1871م) ط 2021، ص 264 .

على عاتقها جميع العوامل التي إلا من خلالها ، والتي يمكن يمكن أن يتجسد مشروع الوحدة أن نحصرها من خلال ثلاثة عوامل مهمة.

أ - تأسيس جيش بروس يقوي يكون سندا أكبر لمشروع الوحدة الألمانية.

ب - القيام بعمل عسكري داخلي وخارجي ضد أعداء الوحدة الألمانية لاسترجاع هيبة ألمانيا.

ج - عمل دبلوماسي ينشط يهيئ الأجواء أمام مشروع الوحدة .

د- تهيئة الأجواء الداخلية، التي تجعل من مشروع الوحدة الألمانية أولوية ملحة.

وبمجيء القائد بسمارك على رأس الحكومة ، كان يحمل ذات المشاعر القومية التي يحملها أملك ، واشترك معه، في ضرورة تقوية جيش بروسيا أنه واجهتها الكبرى ومستقبلها الذي يمكن من خلاله تحقيق الأهداف القومية في توحيد ألمانيا ، لذلك أخذ على عاتقه منذ البداية مشروع النهوض بتقوية الجيش البروسي ، من خلال 1.

- عمل إصلاحي يشمل برنامجه التكويني والتدريبي المواكب للتطورات التي تشهدها منظومة لجيوش الأوروبية.

- والعتاد العسكري وتطوير منظومة السلاح بما دعم الجيش من حيث العد يواكب الجيوش لأوروبية خالا تلك المرحلة .

- إعادة هيكلة الجيش من حيث الجندية والقيادة .

إجماع من قبل ساسة بروسيا ، قد كل هذه الصالحات العسكرية التي كانت محل انعكست بإيجابية كبيرة على الجيش البروسي ، الذي أصبح

<sup>1</sup> المرجع السابق الدكتور مصطفى داودي القائد (أوتوفون بسمارك Bismarck Von Otto، (ودوره في تجسيد مشروع الوحدة) 1861 - 1871م) ط2021، ص266 .

في ظرف سنوات قليلة يمتلك كل عوامل القوة ، التي تجعل منهم عادلة صعبة في رهانات الصرع والتنافس الأوروبي الحاصل والعتاد، أومن حيث الروح القومية آنذاك ، سواء من حيث العد التي بات يمتلكها أكثر من أي وقت سابق ، وبهذه القوة صعد سقف طموحات المكانة المميزة أوروبا من حيث التأثير بروسيا إلى أهداف كبيرة ، تصل إلى حد السياسة والعسكري

ولما أدرك القائد بسمارك أن القوة العسكرية وحدها لا يمكن أن تحقق الانتصارات الحاسمة ، إذا لم تهيئ لها الأجواء السياسية المناسبة ، وذلك من خلال عمل دبلوماسي يذكي ، يقلل فيه من قوة المنافس قد المستطاع ، لذلك نلاحظ بأن بسمارك ، قام بنشاط دبلوماسي يفت كان له أبلغ الثرف في تطور الأحداث العسكرية لصالح بروسيا الحقا ، وكان هدفه من كل ذلك:

- ربط بروسيا بعلاقات خارجية متوازنة مع الدول الأوروبية الكبرى ، أجل عودة بروسيا كقوة أوروبية مؤثرة .

- إبرام اتفاقيات خارجية جديدة مع الدول الأوروبية ، من شأنها بناء واقع جديد تسترجع خلاله بروسيا ما ضاع للألمان خلال العقود الماضية .

-إعادة تنظيم خارطة ألمانية القومية بعيدا عن التجزئة والنفوذ الخارجي.

- محاولة إقناع الدول الغربية بأن تقف على الحياد، خلال لحظات الحسم البروسي لمسائل الحدود القومية.

العمل على عزل النمسا خارجيا من خلال عمل دبلوماسي ي ، مركز يشكل لها عزلة تكون لصالح بروسيا في حال نشوب حرب بينهما ، بعيد عن التحالفات الخارجية.

لذلك نجد أن بسمارك وضع لنفسه مسارين دبلوماسيين مهمين:

الأول قريب المدى ، ويتعلق كله بعزل النمسا دبلوماسيا ، حتى يتسنى لبروسيا هزيمتها وتحقيق مكانة إقليمية مميزة تجعل منها قوة التي يستهان بها ، يضاف إلى كل ذلك تحقيق مكاسب على الأرض تدفع بالمشروع القومي ألملاني إلى الأمام . بروسيا في أوروبا بناء على النتائج المحققة ومكانتها الإقليمية العسكرية كقوة مؤثرة والثاني بعيد المدى ملا بعد هزيمة النمسا ، حيث سيعمل بسمارك على فرض مكانة في الواقع الأوروبي.

ويمكن أن نقف على أهم المحطات لنشاط بسمارك الدبلوماسي في

المسار الأول وفق النقاط التالي 1

1. عقد بسمارك لقاء مع نابليون الثالث ( خلال شهر أكتوبر 1865م ، ضمن فيه حياد فرنسا في حال نشوب حرب بين بروسيا والنمسا ، مقابل إعطاء مكاسب لفرنسا في منطقة ) الراين ( ، مع أن فرنسا كانت تفكر بذلك أيضا من وراء هذا الاتفاق ، حتى تفتح المجال لصراع بروسيا نمساوي ينهكهما ، ويجعل مكاسب فرنسا أقوى.

2. بخصوص إيطاليا أقام بسمارك تحالفا مع سردينيا ، في شهر أبريل 1866م ، وعدها فيه بمنحها البندقية في حال هزيمة النمسا.

3. يضغط على ضمان جبهة بريطانية من خلال تشكيل رأي عام بريطاني حر بريطانيا حتى لا تقف إلى جانب الدول التي تعارض النزعات القومية المطالبة بالحرية ، مثل النمسا وروسيا.

4. وقوف بروسيا إلى جانب روسيا في حربها مع بولندا سنة 1863م ، انتهى باتفاق بروسيا بروسيا ، سنة 1865 ، تعهدت فيه هذه الأخيرة بالوقوف على الحياد في حال نشو بحريين بروسيا والنمسا.

<sup>1</sup> الدكتور مصطفى داودي القائد (أوتوفون بسمارك Bismarck Von Otto، (دوره في تجسيد مشروع الوحدة) 1861 – 1871م) ط2021، ص270.

5. استغلال بسمارك ( للموقف الروسي اتجاه النمسا لرفض هذه الأخيرة مساعدته في حروب القرم.

كل هذا النشاط الدبلوماسي الخارجي الذي ميز سياسة القائد بسمارك ، قد هياأ الأجواء كاملة ، النجاح خطته في عزل النمسا خارجيا ، وبالتالي إمكانية إعلان حرب ضدها تنتهي بهزيمتها ، والوصول إلى أجواء جديدة ، يتحقق معها مشروع ألمانيا القومية.

#### المبحث الرابع: النظرية التقليدية

##### المطلب الأول: منطق القوة في الفكر قبل كلاوزفيتز

قبل ظهور أفكار كارل فون كلاوزفيتز،<sup>1</sup> كان منطق القوة في الفكر العسكري يركز بشكل رئيسي على كيفية الكسب والنصر في الحروب. كانت الاستراتيجيات والتكتيكات تركز على تحقيق الهدف النهائي للفوز بالحرب وتحقيق النصر على العدو بأي وسيلة ممكنة. كانت الحروب تُعتبر تحدياً للقوة والقوة العسكرية كانت المعيار الأساسي للنجاح والفشل في الميدان العسكري.

##### المطلب الثاني: الإنتقادات التي وجهها كلاوزفيتز لسابقه

<sup>1</sup> Michael Howard. "Clausewitz: A Very Short Introductio Oxford University Press 2002 p.25-20

كارل فون كلاوزفيتز كان له إسهامات كبيرة في تطوير الفكر العسكري والاستراتيجي، ولكنه أيضاً وجّه العديد من الإنتقادات للمفكرين العسكريين الذين سبقوه، من بينها:

### 1. التعصب للتكتيكات العسكرية:

- انتقد كلاوزفيتز الاهتمام الزائد بالتكتيكات العسكرية على حساب الاستراتيجية الشاملة. كان يرى أن التركيز الكبير على التكتيكات دون إدراك الأهمية الكبيرة للعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية يقلل من فعالية الحرب.

### 2. التقيد بالتقاليد العسكرية:

- انتقد كلاوزفيتز الالتزام العميق بالتقاليد العسكرية والتكتيكات المتبعة دون تقييم نجاحها أو فشلها. كان يدعو إلى التفكير المنطقي والمبتكر في التحليل العسكري وتطوير استراتيجيات جديدة.

### 3. التجزئة في التفكير العسكري:

- انتقد كلاوزفيتز التجزئة في التفكير العسكري، حيث كان يرى أن العديد من المفكرين العسكريين ينظرون إلى الحرب كمجرد مواجهة عسكرية بين قوات مسلحة دون أخذ العوامل السياسية والاجتماعية في الاعتبار<sup>1</sup>.

### 4. الاعتماد الزائد على التاريخ الملون بالنصر:

<sup>1</sup> Carl von Clausewitz. "On War Princeton University Press.1984 .p 80-75

• انتقد كلاوزفيتز الاعتماد الزائد على الأمثلة التاريخية الملونة بالنصر دون التحليل النقدي للأخطاء والفشل. كان يدعو إلى استخلاص الدروس من الهزائم والانتكاسات كما من الانتصارات.

باختصار، كارل فون كلاوزفيتز كان يرى ضرورة إعادة تقييم التفكير العسكري التقليدي وتجديده بما يتماشى مع المتغيرات السياسية والتكنولوجية والاجتماعية في عصره.

### الخلاصة

النظرية الاستراتيجية قبل كلاوز فيتز تتنوع وتعود لفترات تاريخية مختلفة. إلا أن أحد أبرز النماذج التي سبقت عصر كلاوز فيتز هي النظرية الكلاسيكية للحرب. هذه النظرية تركز على مبادئ مثل التركيز على القوة العسكرية، وضرورة التخطيط الجيد والتنظيم، والتكتيكات العسكرية التقليدية.

قبل كلاوز فيتز، كانت هناك أيضًا نظريات فلسفية وعسكرية أخرى تهتم بالحروب والاستراتيجيات المختلفة للفوز بها، مثل فلسفة الحرب القديمة اليونانية والرومانية، وأفكار مثل القيادة العظيمة والتكتيكات العسكرية الكلاسيكية.

في العصور الوسطى وخلال فترة النهضة، برزت أفكار القادة والفلاسفة مثل نيكولو مكيافيلي وسون تزو وكلوذيو فيرينو. هؤلاء الفكراء وغيرهم ساهموا في تطوير الفهم الإستراتيجي للحروب والصراعات.

لكن مع ظهور كارل فون كلاوزفيتز، تغيرت النظرة نحو الفهم الحديث للإستراتيجية بشكل كبير.

التركيز على التطور التاريخي للنظريات الاستراتيجية قبل ظهور كارل فون كلاوزفيتز. يتضمن ذلك:

1. النظريات القديمة: استعراض للفلسفات الحربية القديمة مثل الفلسفة اليونانية والرومانية وتأثيرها على الفكر الاستراتيجي.
2. العصور الوسطى والنهضة: دراسة للأفكار الاستراتيجية لفلاسفة وقادة مثل مكيافيلي وسون تزو وغيرهم.
3. النظريات الكلاسيكية للحرب: تفحص للنظريات العسكرية التقليدية التي اعتمدت على مبادئ مثل التركيز على القوة العسكرية والتخطيط الجيد.
4. الإرث والتأثير: نظرة سريعة على كيفية تأثير النظريات والأفكار القديمة على الفهم الحديث للإستراتيجية.

# الفصل الثاني النظرية الاستراتيجية

عند كلاوزفيتز

**التمهيد:**

في عالم مليء بالتحديات الاستراتيجية، تظل الفهم العميق للنظريات العسكرية والاستراتيجية أمراً حيوياً لتطوير استراتيجيات فعّالة للتعامل مع التحديات المتغيرة والمتنوعة. تعد نظرية كارل فون كلاوزفيتز للاستراتيجية واحدة من أبرز النظريات التي صاغت فكر الحرب والاستراتيجية في القرن التاسع عشر، ولا تزال لها تأثيرها في العصر الحديث.

تتطلب دراسة نظرية كلاوزفيتز فهماً عميقاً للسياق التاريخي والعسكري الذي نشأت فيه هذه النظرية، فضلاً عن قدرة على ربطها بالتحديات والمتغيرات الحديثة في العالم الاستراتيجي المعاصر. من خلال هذا البحث، ستسلط الضوء على الأسس النظرية والتطبيقات العملية لنظرية الاستراتيجية لكلاوزفيتز، وستسهم في تعزيز الفهم العميق لعلم الاستراتيجية وتطوير الاستراتيجيات الفعّالة للتعامل مع التحديات المعاصرة.

## المبحث الاول : المبادئ الفكرية لكلاوز فيتز

## المطلب الاول : من هو كلاوزفيتز

ولد الجنرال كارل فون كلاوز فيتز سنة 1780 في ماغديبورغ الألماني وتوفي سنة 1831 في بريسلو وهو جنرال ومنظر و عسكري وكاتب وفيلسوف و عسكري ومؤرخ دخل الجيش في الثانية عشر من العمر كمرشح للتأهيل كضابط واشترك في حملة 1793م ثم التحق بأكاديمية الحرب في برلين حيث تجلت قدراته العقلية القدة ثم عين ضابط معاوناً للأمير أوجوست أيربروسيا ثم اشترك في حملة جينا عام 1806 حيث تم أسره و عقب إطلاق سراحه خدم في هيئة الأركان البروسية بعد اعادة تشكيلها وقد اشترك في اعادة تشكيل جيش و تولى تعليم العسكري الاميري بروسيا الذين أصبحوا فيما بعد فريدرش فيلهلم الرابع وفيلهلم الاول واشترك في حرب نابليون ضد روسيا بالرغم من اعتراضه على التحالف مع فرنسا وبعد توقيع معاهدة السلام في توروجن عاد الى بلاده وتولى منصب رئيس أركان الحرب أحد الجيوش واشترك في الحروب التحريرية المندلعة بين عامين 1813 رغم أنه رقى الى الجنرال إلا أنه لم يخط بمنصب قائد قواته لأنه اعتبر من الجنرالات المتمردين وعين مديراً إدارياً لأكاديمية كريجز وهو عمل دون مستواه لذلك توجه الى الكاتب و فشل في تولى أي منصب عسكري أو حتي دبلوماسي حتى عام 1831 حيث تولى منصب رئيس الأركان الجيش البروسي المكلف بمراقبة التمرد البولوني إلا أنه لم يستمر في المنصبه إلا أيام حيث جاء من يحل محله من برلين وتوفي 1831

## كتابه:

كتب كلاوزيفيتز العديدة من الكتابات في تاريخ العسكري و الفلسفة و السياسة فضلا عن النظريات الحربية وقد طبعت كتابته في الشؤون العسكرية و إدارة الحرب في عشرة مجلدات صدرت كلها بعد وفاته لكن الكتاب الذي اشتهر به ولذي استمر في كتابته 12 عام هو كتلب عن الحرب ويضم إلى ثمانية فصول أولهل طبيعة الحرب وثامنيتها نظرية الحرب

وثالثها الاستراتيجية ورابعة المقاتلة و الخامس و السادس تكلم عن القوات المسلحة و الدفاع أما السابع فللهجوم و الثامن لخطة الحرب

### تعليمه ونشأته:

بدأت حياة كارل فون كلاوزفيتز في براتيسلافا، حيث تلقى تعليمه الأولي في هذه المدينة. يُعتقد أنه تلقى تعليمًا محدودًا في البداية، ولكن تميز بقدراته الذهنية واهتمامه بالشؤون العسكرية منذ سن مبكرة.

بعد ذلك، انتقل كارل إلى برلين حيث انضم إلى الأكاديمية العسكرية البروسية. في هذه الأكاديمية، حصل على تعليم عسكري متخصص وشامل، وتلقى تدريبًا على القيادة والتكتيكات والإستراتيجية العسكرية.

### حياته المهنية قبل الخدمة العسكرية:

قبل دخوله الخدمة العسكرية، قد يكون حياة كارل فون كلاوزفيتز مليئة بالتحضيرات والتجهيزات التي أهلته للمسار العسكري الذي اختاره. وعلى الرغم من عدم وجود معلومات محددة عن حياته المهنية قبل الخدمة العسكرية، إلا أنه من المعقول أنه قد قام ببعض الأنشطة أو الاهتمامات التي كان لها تأثير على تطوير شخصيته ومسار حياته<sup>1</sup>.

### التعليم والتدريب:

قد قام كارل فون كلاوزفيتز بالتحضير لمساره العسكري من خلال التعليم والتدريب المتخصص. وربما قد أكمل دراساته العليا في مجال محدد يتعلق بالشؤون العسكرية، أو قد انخرط في برامج تدريبية عسكرية تهدف إلى تطوير مهارات القيادة والتكتيكات.

1: أندرو روبرت<sup>1</sup> كتاب "كلاوزفيتز روتليدج، صفحة 320  
1 لكارل فون كلاوزفيتز كتاب "عن الحرب" دار عالم المعرفة صفحة 864 :

**المطلب الثاني : مسلمات كلاوزفيتز حول الحرب**

كارل فون كلاوزفيتز، كمفكر عسكري بارز، قدم مجموعة من المسلمات والمفاهيم حول الحرب التي أثرت بشكل كبير على الفكر العسكري والإستراتيجي. من بين هذه المسلمات<sup>1</sup>:

**1 - الحرب كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية:**

كلاوزفيتز أكد على أن الحرب ليست هدفاً في حد ذاته، بل هي وسيلة لتحقيق أهداف سياسية معينة. يجب أن تتماشى الأهداف العسكرية مع الأهداف السياسية، ويجب أن تكون استراتيجية الحرب متوافقة مع السياسة العامة للدولة<sup>2</sup>.

**2- أهمية التخطيط والتنظيم:**

أشار كلاوزفيتز إلى أهمية التخطيط والتنظيم الجيدين في تحقيق النجاح في الحروب. يجب أن تقوم القوات بالتخطيط الجيد لكل جانب من جوانب الحرب، بما في ذلك التكتيكات والإستراتيجيات واللوجستيات.

**3 - الهيمنة النسبية:**

ركز كلاوزفيتز على مفهوم الهيمنة النسبية في الحرب، حيث يجب على القائد العسكري السعي إلى تحقيق ميزة نسبية على خصمه في كل جانب من جوانب الحرب، سواء في القوة البشرية أو التكنولوجية أو اللوجستية.

**4 - الدفاع عن النفس:**

أكد كلاوزفيتز على أهمية الدفاع عن النفس كاستراتيجية عسكرية، وركز على ضرورة تطوير القدرة على ردع الهجمات والحفاظ على الأمن الوطني.

1: أندرو روبرت : أندرو روبرت : روتليدج، صفحة. 320

2: أندرو روبرت : أندرو روبرت : روتليدج، صفحة 320

**5 - تكامل الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية:**

لتكامل الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية في الاستراتيجية العسكرية، يجب على القادة العسكريين والمسؤولين السياسيين والاقتصاديين العمل معًا بشكل متناغم لضمان تحقيق الأهداف الوطنية بأقصى كفاءة وفعالية. إليك بعض النقاط التي يجب أخذها في الاعتبار لتحقيق هذا التكامل

**1. تحديد الأهداف الوطنية:**

- يجب أن يتفق جميع الأطراف المعنية على الأهداف الوطنية العامة، سواء كانت عسكرية أو سياسية أو اقتصادية. يعتبر تحديد الأهداف الوطنية الواضحة هامة جدًا لتوجيه الجهود نحو التكامل الفعال

**2. تنسيق السياسات والاستراتيجيات:**

- يجب أن تتوافق السياسات والاستراتيجيات العسكرية مع الأهداف السياسية والاقتصادية. ينبغي أن يكون هناك تنسيق وثيق بين القوات المسلحة والحكومة والمؤسسات الاقتصادية لضمان استخدام الموارد بشكل متكافئ وفعال<sup>1</sup>.

**3. تحليل البيئة الاستراتيجية:**

- يجب على القادة العسكريين والسياسيين والاقتصاديين تحليل البيئة الاستراتيجية بشكل متكامل لفهم التهديدات والفرص المحتملة. يتعين عليهم تقييم القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية للدولة والمنافسين لتحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية<sup>2</sup>.

**4. تخطيط العمليات المتكاملة:**

- يتعين على القادة العسكريين والسياسيين والاقتصاديين تطوير خطط عمل متكاملة تجمع بين الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية. ينبغي أن تشمل هذه الخطط استراتيجيات متناسقة لتحقيق الأهداف المحددة بأقصى كفاءة ممكنة

<sup>1</sup> هدى السعيد كتاب "التخطيط الاستراتيجي دار عالم المعرفة، صفحة 352

<sup>2</sup> ا هدى السعيد كتاب "التخطيط الاستراتيجي: دار عالم المعرفة، صفحة 352

**5. استخدام الموارد بفعالية:**

- يجب توجيه الموارد العسكرية والسياسية والاقتصادية بشكل فعال لتحقيق الأهداف المحددة. ينبغي أن يتم تحديد الأولويات بحكمة واستخدام الموارد المتاحة بأكثر الطرق فعالية. عندما يتم تحقيق هذا التكامل بشكل جيد، يمكن للدولة تحقيق التفوق الإستراتيجي وتحقيق النجاح في تحقيق أهدافها الوطنية بشكل أفضل.

**تمهيد للفكر الاستراتيجي الصيني**

يعتبر الفكر الاستراتيجي الصيني نتاجاً لتاريخ طويل من الصراعات السياسية والعسكرية في الصين. يتمحور هذا الفكر حول المبادئ الفلسفية والعملية التي تهدف إلى تحقيق النصر بأقل تكلفة ممكنة من خلال استراتيجيات ذكية وخداعية. يُعدّ صن تزو من أبرز الفلاسفة العسكريين الذين أسسوا لهذا الفكر، حيث قدم رؤى ومبادئ لا تزال تحظى بالاحترام والدراسة حتى اليوم.

**الأسس والمبادئ الرئيسية للفكر الاستراتيجي الصيني****6. الحرب كفن استراتيجي:**

- يرى صن تزو أن الحرب هي فن يتطلب دراسة عميقة وفهم شامل للعوامل المختلفة التي تؤثر على النصر والهزيمة. يشدد على أهمية المعرفة والخداع والتخطيط الدقيق.

**7. التركيز على الخداع والمفاجأة:**

- واحدة من أبرز سمات الفكر الاستراتيجي الصيني هي استخدام الخداع والمفاجأة لتحقيق الأهداف العسكرية. يؤكد صن تزو على ضرورة تضليل العدو وجعله غير قادر على التنبؤ بخطواتك<sup>1</sup>.

**8. المرونة والتكيف:**

- يشدد الفكر الاستراتيجي الصيني على المرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة. يوصي صن تزو القادة بأن يكونوا مرنين في استراتيجياتهم وأن يتكيفوا مع المواقف الجديدة بسرعة وفعالية.

<sup>1</sup> Sun Tzu "The Art of War" Oxford University Press, Oxford 1963 مترجم من قبل Samuel B. Griffitt p77

9. معرفة العدو والنفس:

- من المبادئ الأساسية في كتابات صن تزو هو أهمية معرفة العدو ومعرفة الذات. يعتبر أن الفهم العميق للقدرات والضعف لكلا الجانبين هو مفتاح النجاح في الحرب.

10. الحرب غير المباشرة:

- يفضل الفكر الصيني الاستراتيجي الهجمات غير المباشرة وتجنب المواجهات المباشرة إن أمكن. الهدف هو تقويض إرادة العدو وإضعافه تدريجياً بدلاً من تدميره في معركة مفتوحة.

## التأثيرات الرئيسية للفكر الاستراتيجي الصيني

### التخطيط العسكري والاستراتيجي

**التأثير:** مبادئ الخداع والمفاجأة والمرونة التي وضعها صن تزو أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التخطيط العسكري الحديث. العديد من الجيوش حول العالم تبنت هذه المبادئ لتحقيق النصر بأقل الخسائر<sup>1</sup>

### الحرب غير التقليدية:

**التأثير:** تطبيق الاستراتيجيات غير التقليدية والخداع في الحروب الحديثة،<sup>2</sup> مثل الحروب غير النظامية والتمرد، والتي تعكس التفكير الاستراتيجي الصيني في التكيف مع الظروف المتغيرة.

### الفكر السياسي والدبلوماسي

**التأثير:** أفكار صن تزو حول الاستراتيجية والعلاقات الدولية أثرت على التفكير الدبلوماسي والسياسي،<sup>3</sup> حيث يتم تطبيق مبادئ مثل معرفة العدو والنفس في السياسات الدولية والمفاوضات.

### الاقتصاد والأعمال

<sup>1</sup> صن تزو "The Art of War" مطبعة جامعة أكسفورد ، أكسفورد 1963 (مترجم من قبل Samuel B. Griffith) الصفحة 77  
<sup>2</sup> رالف د. سوير "طاو الخداع: الحرب غير التقليدية في الصين التاريخية والحديثة" Basic Books, New York 2007 الصفحة 45  
<sup>3</sup> مايكل آي هاندل "سادة الحرب: الفكر الاستراتيجي الكلاسيكي" فرانك كاس للنشر، لندن 2001 الصفحة 137

**التأثير:** تم تبني استراتيجيات صن تزو في مجال الأعمال والإدارة، حيث يستخدم المديرون مبادئه لتحقيق ميزة تنافسية والتفوق في الأسواق التجارية<sup>1</sup>.

### الثقافة والتعليم

**التأثير:** الفكر الاستراتيجي الصيني أثر أيضًا على الثقافة والتعليم، حيث يتم تدريس مبادئ صن تزو في الأكاديميات العسكرية والمؤسسات التعليمية كجزء من مناهج الدراسات الاستراتيجية<sup>2</sup>.

### الأبحاث الأكاديمية

**التأثير:** الفكر الاستراتيجي الصيني ألهم العديد من الأبحاث الأكاديمية والدراسات التي تسعى لفهم تطبيقات هذه الأفكار في مختلف المجالات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مارك ماكنيلي "صن تزو وفن الأعمال: ستة مبادئ استراتيجية للمديرين" مطبعة جامعة أكسفورد ، أكسفورد 2011 الصفحة 23

<sup>2</sup> بيغن الكسندر "كيف يتم كسب الحروب: قواعد الحرب الـ 13 من اليونان القديمة إلى الحرب على الإرهاب" مجموعة كراون للنشر ، نيويورك 2003 الصفحة 95<sup>2</sup>

<sup>3</sup> Roger T. Ames "Sun-Tzu: The Art of Warfare" Ballantine Books, New York 1993 p110

المبحث الثاني : فرضيات المدرسة الكلاوزفيتسية  
المطلب الأول : المفاجئة

المفاجئة في نظرية كلاوزفيتز وكيفية التحدث عن الحرب  
المفاجئة في نظرية كلاوزفيتز:

تُعدّ المفاجئة عنصرًا هامًا في نظرية كلاوزفيتز حول الحرب. ففي كتابه "عن الحرب" (١٨٣٢)، يُؤكّد كلاوزفيتز على أنّ المفاجئة يمكن أن تُمنح أحد طرفي الصراع ميزةً حاسمةً على الطرف الآخر<sup>1</sup>.

سرعة الحركة في الحروب:

تُعدّ سرعة الحركة عنصرًا هامًا في العديد من الحروب عبر التاريخ. فيمكن للقوات التي تتحرك بسرعة أن تُحقّق العديد من المزايا على عدوّها،<sup>2</sup>

ومن أهمّ هذه المزايا:

- المفاجئة: يمكن للقوات المتحركة بسرعة أن تُفاجئ العدو وتُهاجمه من حيث لا يتوقع.
- كسب المبادرة: يمكن للقوات المتحركة بسرعة أن تُبادر بالهجوم وتُجبر العدو على اتّخاذ موقفٍ دفاعيٍّ.
- الاستفادة من نقاط الضعف: يمكن للقوات المتحركة بسرعة أن تستغلّ نقاط ضعف العدو قبل أن يتمكن من تعزيزها.
- الحفاظ على زخم الهجوم: يمكن للقوات المتحركة بسرعة أن تُحافظ على زخم الهجوم وتواصل الضغط على العدو.
- إحباط خطط العدو: يمكن للقوات المتحركة بسرعة أن تُحبط خطط العدو وتُجبره على تغيير تكتيكاته.

<sup>1</sup> لمؤلف: كارل فون كلاوزفيتز كتاب "عن الحرب دار عالم المعرفة: صفحة 864

<sup>2</sup> لمؤلف: كارل فون كلاوزفيتز كتاب "الاستراتيجية العظيمة دار النشر: دار هاربر كولينز، صفحة 416

وتعتمد سرعة الحركة على عدّة عوامل، منها:

- نوع القوات: تتمتع بعض أنواع القوات، مثل القوات المدرّعة أو المحمولة جوّاً، بسرعة أكبر من غيرها<sup>1</sup>.
- التضاريس: يمكن أن تُؤثّر التضاريس على سرعة الحركة، فالأراضي الوعرة تُبطئ من حركة القوات أكثر من الأراضي السهلة.
- الطرق: تُؤثّر نوعية الطرق على سرعة الحركة، فوجود طرقٍ جيّدةٍ يُساعد على زيادة سرعة حركة القوات.
- الطقس: يمكن أن يُؤثّر الطقس على سرعة الحركة، فالأمطار أو الثلوج تُبطئ من حركة القوات.
- الإمداد: تحتاج القوات إلى إمداداتٍ مستمرةٍ للحفاظ على سرعتها، ممّا قد يُؤثّر على قدرتها على التحرك بسرعة.

أمثلة تاريخية على استخدام سرعة الحركة:

- معركة كاناي (٢١٦ ق.م): استخدم القائد القرطاجي هانيبال سرعة حركة قواته للفوز على جيشٍ رومانيٍّ أكبر بكثيرٍ منه في معركة كاناي.
- حملة الجنرال الفرنسي نابليون بوناپرت: اشتهر نابليون بقدرته على استخدام سرعة الحركة لتحقيق النصر في العديد من المعارك.
- حرب الخليج الثانية (١٩٩١): استخدمت القوات الأمريكية سرعة حركة قواتها ودقّتها في القصف الجويّ لتحقيق النصر على العراق في حرب الخليج الثانية.

الخفاء في الحروب:

يُعدّ الخفاء عنصراً هاماً في العديد من الحروب عبر التاريخ.

فيمكن للقوات التي تتمتع بالخفاء أن تُحقّق العديد من المزايا على عدوّها،<sup>2</sup>

<sup>1</sup>: كارل فون كلاوزفيتز كتاب "عن الحرب دار عالم المعرفة: صفحة 864

<sup>2</sup> بيتر كينج كتاب "الاستراتيجية العظيمة دار النشر: دار هاربر كولينز، صفحة 416

ومن أهم هذه المزايا:

- **المفاجئة:** يمكن للقوات التي تتمتع بالخفاء أن تُفاجئ العدو وتهاجمه من حيث لا يتوقع.
- **التسلل:** يمكن للقوات التي تتمتع بالخفاء أن تتسلل إلى مواقع العدو وتنفذ عمليات سرية.
- **تجنب الخسائر:** يمكن للقوات التي تتمتع بالخفاء أن تتجنب الخسائر في الأرواح والمعدات.
- **جمع المعلومات:** يمكن للقوات التي تتمتع بالخفاء أن تجمع المعلومات عن العدو دون أن يلاحظها.
- **نشر الخوف:** يمكن للقوات التي تتمتع بالخفاء أن تُنشر الخوف في صفوف العدو وتؤثر على معنوياته<sup>1</sup>.

وتعتمد إمكانية تحقيق الخفاء على عدة عوامل، منها:

- **نوع التضاريس:** تُساعد بعض أنواع التضاريس، مثل الغابات أو الجبال، على إخفاء تحركات القوات.
- **الطقس:** يمكن أن يُساعد الطقس المُغشّم أو الضباب على إخفاء تحركات القوات.
- **المعدات:** يمكن أن تُساعد بعض المعدات، مثل أجهزة الرؤية الليلية أو أجهزة التشويش، على إخفاء تحركات القوات.
- **التدريب:** يجب أن تكون القوات مدربة على التحرك والتخفي بشكلٍ فعّال.
- **الانضباط:** يجب أن تُحافظ القوات على الانضباط التام لتجنب كشف نفسها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ستيفن روبنس كتاب "التخطيط الاستراتيجي: دار المعارف، 240 صفحة

<sup>2</sup> ستيفن روبنس كتاب "التخطيط الاستراتيجي : دار المعارف، 240 صفحة

## أمثلة تاريخية على استخدام الخفاء:

- معركة تروي (١١٩٤-١١٨٤ ق.م): (اختبأ الإغريق داخل حصانٍ خشبيٍّ كبيرٍ ليتمكنوا من دخول مدينة تروي والمهاجمة من الداخل).
- حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥-١٧٨٣): (استخدم الثوار الأمريكيون الخفاء لحرب العصابات ضدّ القوات البريطانية).
- الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥): (استخدمت القوات المتحالفة الخفاء في العديد من العمليات، مثل إنزال نورماندي).

## المطلب الثاني: تمتاز بتغير ولا تخضع لقانون واحد

"تمتاز بتغير ولا تخضع لقانون واحد" - الحرب في ضوء مقولة كلاوزفيتز  
تُجسّد مقولة "تمتاز بتغير ولا تخضع لقانون واحد" التي أطلقها كارل فون كلاوزفيتز في كتابه "عن الحرب" جوهر طبيعة الحرب المتغيرة والسيّالة.<sup>1</sup>

فالحرب، بحسب كلاوزفيتز، ليست ظاهرةً ثابتةً تخضع لقوانين محددة، بل هي ديناميكيةٌ مُستمرةٌ تتأثر بعواملٍ متعددةٍ وتتطوّر مع مرور الوقت.

وإليك بعض النقاط التي تُوضّح معنى هذه المقولة:

## الحرب ظاهرةٌ متغيرةٌ: تحليلٌ شاملٌ

تُعَدّ الحرب ظاهرةً متغيرةً باستمرارٍ، وتتطوّر مع مرور الوقت وتتأثر بعواملٍ متعددةٍ.

فما كان فعّالاً في الماضي قد لا يكون فعّالاً في الحاضر،<sup>2</sup> وما ينجح في حربٍ ما قد لا ينجح في حربٍ أخرى. وإليك بعض العوامل التي تُساهم في تغيير طبيعة الحرب:

<sup>1</sup> جورج شتاينر كتاب "في طبيعة اللغة دار الشروق، 224 صفحة

<sup>2</sup> ناعومي تشومسكي كتاب "اللغة: مقدمة موجزة: دار المعرفة، 160 صفحة

**1. التطورات التكنولوجية:**

تؤدي التطورات التكنولوجية إلى ظهور أسلحة وتكتيكات جديدة تُغيّر بشكلٍ جذريّ طبيعة ساحة المعركة.

فمثلاً، أدى ظهور الأسلحة النووية إلى تغييرٍ جذريّ في استراتيجيات الحروب، كما أنّ ظهور الطائرات بدون طيار والذكاء الاصطناعي يُغيّر بشكلٍ سريعٍ طرق القتال.

**2. العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية:**

لا تقتصر الحرب على المجال العسكري فقط، بل تتأثر أيضاً بعواملٍ سياسيةٍ واقتصاديةٍ واجتماعيةٍ. فالقرارات السياسية، مثلاً، تلعب دوراً هاماً في تحديد مسار الحرب،<sup>1</sup>

كما أنّه لا يمكن إغفال تأثير الرأي العام والمعنويات على سير المعارك.

**3. طبيعة الصراع: تأثيره على طبيعة الحرب**

تؤثر طبيعة الصراع بشكلٍ كبيرٍ على طبيعة الحرب.

فالحروب بين الدول تختلف عن الحروب الأهلية، والحروب ضدّ الحركات المسلحة غير الحكومية تختلف عن الحروب ضدّ الإرهاب. وإليك بعض الأمثلة على تأثير طبيعة الصراع على طبيعة الحرب:

**• الحروب بين الدول:**

تتميّز هذه الحروب عادةً بوجود جيشين نظاميين يتنافسان على السلطة أو الموارد. وغالباً ما تكون هذه الحروب حروباً واسعة النطاق تُستخدم فيها أسلحة تقليدية ثقيلة.

**• الحروب الأهلية:**

<sup>1</sup> جون جومبيرز كتاب "اللغة والمجتمع لمؤلف: دار جامعة كامبريدج، 448 صفحة

تُخاض هذه الحروب بين فصائل داخل الدولة الواحدة، وغالبًا ما تكون حروبًا مُدمرةً تُؤدّي إلى مقتل العديد من المدنيين. ويمكن أن تُستخدم فيها أسلحةٌ تقليديّةٌ وخفيفةٌ، كما قد تلجأ الفصائل إلى استخدام أساليب حرب العصابات<sup>1</sup>.

### • الحروب ضدّ الحركات المسلحة غير الحكومية:

تُخاض هذه الحروب بين حكوماتٍ ودولٍ وحركاتٍ مسلّحةٍ غير حكوميةٍ وغالبًا ما تكون هذه الحروب غير متكافئة،<sup>2</sup> حيث تتمتع الحكومات بقوةٍ عسكريةٍ أكبر، بينما تتمتع الحركات المسلحة بمعرفةٍ أفضل للمنطقة وبدعمٍ من السكان المحليين. ويمكن أن تُستخدم فيها أساليب حرب العصابات والاعتيالات والتفجيرات.

### • الحروب ضدّ الإرهاب:

تُخاض هذه الحروب ضدّ جماعاتٍ إرهابيةٍ تسعى إلى إحداث تغييرٍ سياسيٍّ من خلال العنف. وغالبًا ما تكون هذه الحروب صعبةً ومعقدةً، حيث يصعب تحديد هوية العدو ومكان وجوده. ويمكن أن تُستخدم فيها أساليبٌ استخباراتيةٌ وعملياتٌ سريةٌ، كما قد تُستخدم فيها الضربات الجوية المُستهدفة.

### وبشكلٍ عام،

تُؤدّي طبيعة الصراع إلى اختلافٍ في أساليب القتال والاستراتيجيات المُستخدمة، كما تُؤثر على قواعد الاشتباك والقانون الدولي. فهم طبيعة الصراع يُعدّ أمرًا ضروريًا للقادة العسكريين والسياسيين لتحديد أفضل السبل لخوض الحروب الحديثة بشكلٍ فعّالٍ وتحقيق النصر.

### وإليك بعض الأمثلة على تغيّر طبيعة الحرب عبر التاريخ:

<sup>1</sup> ت. أوين هيل كتاب "سياسات اللغة: دار جامعة أوكسفورد، 320 صفحة

<sup>2</sup>: كريستين بيل كتاب "اللغة والاقتصاد لمؤلفة دار النشر: دار جامعة كامبريدج، 272 صفحة

### • الحرب العالمية الأولى:

شهدت هذه الحرب ظهور أسلحةٍ جديدةٍ مثل الخنادق والمدافع الرشاشة والغازات السامة،<sup>1</sup> مما أدّى إلى تغيّرٍ جذريٍّ في طبيعة ساحة المعركة.

### • الحرب العالمية الثانية:

شهدت هذه الحرب ظهور الطائرات الحربية والقنابل الذرية، مما أدّى إلى تدميرٍ هائلٍ لم يُسبق له مثيل.

### • الحرب الباردة:

لم تكن هذه الحرب حرباً تقليديةً، بل كانت حرباً ايدولوجيةً خُيِّضت من خلال الحرب بالوكالة والعمليات السرية.

### • الحروب في القرن الحادي والعشرين:

تتميّز هذه الحروب بظهور جماعاتٍ مسلّحةٍ غير حكوميةٍ واستخدام تقنياتٍ جديدةٍ مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>

الحرب لا تخضع لقانونٍ واحدٍ: تحليلٌ لِعَوَامِلٍ عدم اليقين في الحرب

تُعدّ الحرب ظاهرةً مُتغيرةً وسيّالةً لا تخضع لقانونٍ واحدٍ مُطلق.

فلا يمكن التنبؤ بنتائج المعارك بشكلٍ دقيقٍ، ويمكن أن تتغيّر مسار الحرب بشكلٍ مفاجئٍ بسبب عاملٍ غير متوقّع. وإليك بعض العوامل التي تُساهم في حالة عدم اليقين في الحرب:

<sup>1</sup> موقع "مجلة النجويست" على الإنترنت: <https://onlinelibrary.wiley.com/journal/14679841>

<sup>2</sup> جون كيب كتاب "الحروب الجديدة دار النشر: مطبعة جامعة أكسفورد، 392 صفحة

**1. ضبابية المعلومات:**

في زمن الحرب، غالبًا ما تكون المعلومات غير كاملة أو غير دقيقة أو مضلّة. فالقادة العسكريون قد لا يكونون على دراية كاملة بقوات العدو وخططه، مما يُصعب عليهم اتخاذ قراراتٍ صائبة.

**2. عامل الصدفة:**

تلعب الصدفة دورًا هامًا في الحرب. فحادثٌ غير متوقع، مثل عاصفةٍ رعديّةٍ أو عطلٍ في المعدات، يمكن أن يُؤدّي إلى تغيير مسار المعركة بشكلٍ جذريّ.

**3. السلوك البشري:**

لا يمكن التنبؤ بسلوك البشر في زمن الحرب. فقد يُقدم الجنود على تصرفاتٍ غير متوقّعة تحت ضغط القتال، مما قد يُؤدّي إلى نتائج غير متوقّعة.

**4. العوامل الطبيعية:**

يمكن أن تُؤثّر العوامل الطبيعية، مثل الطقس والتضاريس، على سير المعارك. فمثلًا، قد تُصبح الأمطار الغزيرة أو العواصف الرملية عقبةً كبيرةً أمام تقدم القوات.

**5. التطورات التكنولوجية:**

قد تُؤدّي التطورات التكنولوجية إلى ظهور أسلحةٍ وتكتيكاتٍ جديدةٍ تُغيّر بشكلٍ مفاجئٍ موازين القوى في ساحة المعركة.

وإليك بعض الأمثلة على عدم اليقين في الحرب:

### • معركة واترلو:

في هذه المعركة، لعبت الصدفة دورًا هامًا في هزيمة نابليون بونابرت. فقد تأخر وصول التعزيزات البروسية إلى ساحة المعركة، مما أتاح الفرصة للقوات البريطانية والألمانية للهجوم على القوات الفرنسية وتحقيق النصر.

### • غزو العراق عام 2003:

لم يتوقع الولايات المتحدة الأمريكية مقاومة قوية من القوات العراقية، مما أدى إلى إطالة أمد الحرب وتكلفة بشرية ومالية باهظة.

### • الحرب في سوريا:

تعدّ الحرب في سوريا مثالًا واضحًا على حالة عدم اليقين في الحرب. فقد تدخلت العديد من الدول في الصراع، مما أدى إلى تعقيد الوضع بشكل كبير وجعل من الصعب التنبؤ بنتائج الحرب.

### المبحث الثالث : النظرية الكلاوزفيتسية

#### المطلب الأول : تعريف الاستراتيجية

تعدّ الاستراتيجية فنّ استخدام القوة لتحقيق أهدافٍ سياسيةٍ.

ويهدف القائد العسكري من خلال الاستراتيجية إلى هزيمة العدو وتحقيق أهداف الحرب. ولكن، لا يقتصر تعريف الاستراتيجية على ذلك فقط، بل هو مفهومٌ مُعقّدٌ وذو أبعادٍ متعددة<sup>1</sup>.

#### 1. مفهوم الاستراتيجية:

### • الاستراتيجية هي فنّ:

<sup>1</sup> ميكائيل بورتر كتاب "الاستراتيجية: مطبعة هارفارد للأعمال، 640 صفحة

تُشبه الاستراتيجية الفنّ من حيث أنها تتطلب إبداعاً وإلهاماً ومهارةً. فالقائد العسكري الناجح هو الذي يستطيع ابتكار خططٍ استراتيجيةٍ فعّالةٍ تُحقّق أهداف الحرب بأقلّ الخسائر الممكنة<sup>1</sup>.

### • الاستراتيجية هي استخدام القوة:

تُعدّ القوة العنصر الأساسي في الاستراتيجية، ولكنها ليست العنصر الوحيد فالقائد العسكري الناجح لا يعتمد فقط على القوة العسكرية، بل يستخدم أيضاً وسائل أخرى مثل القوة الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية لتحقيق أهدافه<sup>2</sup>.

### • الاستراتيجية هي تحقيق أهدافٍ سياسية:

تهدف الاستراتيجية في النهاية إلى تحقيق أهدافٍ سياسيةٍ. فالحرب ليست غايةً في حدّ ذاتها، بل هي وسيلةٌ لتحقيق أهدافٍ سياسيةٍ محددةٍ.

### 2. عناصر الاستراتيجية الأساسية:

#### • تحديد الأهداف:

يجب على القائد العسكري تحديد أهداف الحرب بشكلٍ واضحٍ ودقيقٍ قبل وضع خطةٍ استراتيجيةٍ. فالأهداف هي التي تُحدّد مسار الحرب وتوجّه الجهود العسكرية.

#### • تقييم القدرات:

يجب على القائد العسكري تقييم قدراته الخاصة وقدرات العدو قبل وضع خطةٍ استراتيجيةٍ. فمعرفة نقاط القوة والضعف لدى كلا الجانبين تُساعد القائد على اتّخاذ قراراتٍ صائبةٍ.

<sup>1</sup> إدوارد دي بونو كتاب "الفكر الاستراتيجي: مطبعة بيريت-كوهلر، 256 صفحة

<sup>2</sup> سن تزو كتاب "فنّ الحرب: العديد من دور النشر، 128 صفحة

### • اختيار الوسائل:

يجب على القائد العسكري اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق أهداف الحرب. وتشمل هذه الوسائل القوة العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية.

### • التنفيذ:

يجب على القائد العسكري تنفيذ الخطة الاستراتيجية بشكلٍ فعّالٍ. ويتطلب ذلك قيادةً مُلهمةً وتنسيقًا جيّدًا بين مختلف الوحدات العسكرية.

### 3. مفهوم الاستراتيجية في نظرية كلاوزفيتز:

يؤكد كلاوزفيتز على أنّ الاستراتيجية هي فنّ استخدام القوة بشكلٍ غير مباشرٍ لتحقيق أهداف الحرب. ويرى أنّ القائد العسكري الناجح هو الذي يستطيع هزيمة العدو دون الحاجة إلى معركة حاسمة. ويمكنه تحقيق ذلك من خلال استخدام أساليب مثل الحرب بالوكالة والعمليات السرية والحرب النفسية.

### 4. أنواع الاستراتيجية:

#### • الاستراتيجية الهجومية:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى هزيمة العدو بشكلٍ سريعٍ وحاسم<sup>1</sup>. وتُستخدم عادةً عندما يكون لدى القائد العسكري تفوقًا عسكريًا واضحًا على العدو.

#### • الاستراتيجية الدفاعية:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى إضعاف العدو وإجباره على الانسحاب دون الحاجة إلى معركة حاسمة. وتُستخدم عادةً عندما يكون لدى القائد العسكري تفوقًا عسكريًا ضعيفًا على العدو.

<sup>1</sup> المؤلف: إدوارد دي بونو كتاب "الفكر الاستراتيجي دار النشر: مطبعة بيريت-كوهلر، 256 صفحة

**5. مستويات الاستراتيجية:****. الاستراتيجية الوطنية:**

هي الاستراتيجية التي تُوضع على مستوى الدولة ككل ، وتحدّد الأهداف العامة للحرب ومسارها.

**. الاستراتيجية العسكرية:**

هي الاستراتيجية التي تُوضع على مستوى القيادة العسكرية العليا، وتحدّد كيفية استخدام القوة العسكرية لتحقيق أهداف الحرب الوطنية.

**. الاستراتيجية العملياتية:**

هي الاستراتيجية التي تُوضع على مستوى القيادة الميدانية، وتحدّد كيفية تنفيذ العمليات العسكرية

**المطلب الثاني : المدرسة الكلاوزفيتسية****المدرسة الكلاوزفيتسية: أنصارها وأتباعها**

تُعَدّ المدرسة الكلاوزفيتسية إحدى أهم المدارس الفكرية العسكرية في التاريخ.

وتستند هذه المدرسة إلى أفكار كارل فون كلاوزفيتز، وهو ضابطٌ بروسِّي عاش في القرن التاسع عشر وكتب كتابًا شهيرًا بعنوان "عن الحرب"<sup>1</sup>.

**أهم أنصار المدرسة الكلاوزفيتسية:****. نابليون بوناپرت:**

كان نابليون بوناپرت أحد أشدّ المعجبين بأفكار كلاوزفيتز. وتأثّر بشكلٍ كبيرٍ بنظرية كلاوزفيتز حول الحرب، وواستخدمها في التخطيط والتنفيذ لمعاركه الناجحة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> : كارل فون كلاوزفيتز كتاب "حرب وفن :العديد من دور النشر، 128 صفحة  
<sup>2</sup> باربرا تاكر كتاب "الفكر الاستراتيجي :مطبعة جامعة برينستون، 368 صفحة

• هلموت فون مولتكه:

كان هلموت فون مولتكه أحد أهم القادة العسكريين في القرن التاسع عشر. وتأثر بشكل كبير بأفكار كلاوزفيتز، واستخدمها في التخطيط والتنفيذ للحروب البروسية التي أدت إلى توحيد ألمانيا.

• كارل فون بلوخ:

كان كارل فون بلوخ أحد أهم المنظرين العسكريين في ألمانيا في القرن التاسع عشر. وكتب العديد من الكتب والمقالات حول نظرية كلاوزفيتز، وساهم في نشر أفكارها على نطاق واسع.

• بارتون بيكهام:

كان بارتون بيكهام ضابطاً أمريكياً وكاتباً عسكرياً. وكتب العديد من الكتب والمقالات حول نظرية كلاوزفيتز، وساهم في إعادة إحياء اهتمام العالم بأفكاره في القرن العشرين.

أمثلة على تأثير المدرسة الكلاوزفيتسية:

• الحرب العالمية الأولى:

تأثرت كل من ألمانيا وفرنسا، اللتان كانتا القوتين العسكريتين الرئيسيتين في الحرب العالمية الأولى، بشكل كبير بأفكار كلاوزفيتز. فقد اتبعت كلتا الدولتين استراتيجيات هجومية تهدف إلى هزيمة العدو بشكل سريع وحاسم<sup>1</sup>.

• الحرب العالمية الثانية:

تأثرت كل من ألمانيا والولايات المتحدة، اللتان كانتا القوتين العسكريتين الرئيسيتين في الحرب العالمية الثانية، بشكل كبير بأفكار كلاوزفيتز. فقد اتبعت ألمانيا استراتيجية هجومية في بداية الحرب، بينما اتبعت الولايات المتحدة استراتيجية دفاعية في البداية ثم تحولت إلى استراتيجية هجومية في وقت لاحق.

<sup>1</sup> المؤلف: أندرو روبنسون كتاب "استراتيجية دار النشر: مطبعة جامعة أكسفورد، 272 صفحة

## • الحرب الباردة:

تأثرت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اللتان كانتا القوتين العظميين الرئيسيتين في الحرب الباردة، بشكل كبير بأفكار كلاوزفيتز. فقد اتبعت كلتا الدولتين استراتيجية للردع النووي تعتمد على التهديد باستخدام القوة النووية لمنع اندلاع حرب واسعة النطاق

## كولنجراي

كولنجراي (Colin S. Gray) هو عالم استراتيجية بريطاني معروف على نطاق واسع بمساهماته في مجال الدراسات العسكرية والإستراتيجية. وُلد في عام 1943 وقد قضى حياته المهنية في دراسة الحروب والسياسة الدولية. تولى عدة مناصب أكاديمية مرموقة وقام بنشر العديد من الكتب والمقالات التي تتناول مواضيع متعلقة بالأمن الدولي والإستراتيجية العسكرية<sup>1</sup>.

من بين أهم مساهماته:

1. **"Modern Strategy" (1999)**: يُعتبر هذا الكتاب من بين أهم أعماله، حيث يقدم نظرة شاملة ومعاصرة لمفهوم الإستراتيجية وأساليبها في العصر الحديث.
2. **"War, Peace and International Relations: An Introduction to Strategic History" (2007)**: يعتبر هذا الكتاب مرجعًا هامًا لفهم التاريخ الاستراتيجي وتأثيره على العلاقات الدولية.
3. **"The Strategy Bridge: Theory for Practice" (2010)**: يستعرض هذا الكتاب أهمية النظرية الإستراتيجية في تحقيق التفوق في الميدان العسكري وتوجيه القرارات السياسية.
4. **"Strategic Studies: A Reader" (2013)**: يقدم هذا الكتاب مجموعة من المقالات والمقاطع التي تغطي مواضيع متنوعة في مجال الإستراتيجية والأمن الدولي.
5. **"Strategy and Defence Planning: Meeting the Challenge of Uncertainty" (2014)**: يتناول هذا الكتاب التحديات التي تواجه عمليات التخطيط العسكري والإستراتيجي في ظل عدم اليقين الذي يسود البيئة الدولية.

<sup>1</sup> كينيث أنجر كتاب "Hollywood Babylon" دار النشر. E.P. Dutton & Co. ،: 512 صفحة

كولنجراي يُعتبر من بين أهم الشخصيات الأكاديمية في مجال الإستراتيجية والأمن الدولي، ومساهماته قد أثرت بشكل كبير على تطوير التفكير في هذه المجالات.

### المطلب الثاني: الإنتقادات التي وجهها كلاوزفيتز لسابقه

كارل فون كلاوزفيتز كان له إسهامات كبيرة في تطوير الفكر العسكري والاستراتيجي، ولكنه

أيضاً وجّه العديد من الإنتقادات للمفكرين العسكريين الذين سبقوه، من بينها:

#### 5. التعصب للتكتيكات العسكرية:

- انتقد كلاوزفيتز الاهتمام الزائد بالتكتيكات العسكرية على حساب الاستراتيجية الشاملة. كان يرى أن التركيز الكبير على التكتيكات دون إدراك الأهمية الكبيرة للعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية يقلل من فعالية الحرب.

#### 6. التقيد بالتقاليد العسكرية:

- انتقد كلاوزفيتز الالتزام العميق بالتقاليد العسكرية والتكتيكات المتبعة دون تقييم نجاحها أو فشلها. كان يدعو إلى التفكير المنطقي والمبتكر في التحليل العسكري وتطوير استراتيجيات جديدة.

#### 7. التجزئة في التفكير العسكري:

- انتقد كلاوزفيتز التجزئة في التفكير العسكري، حيث كان يرى أن العديد من المفكرين العسكريين ينظرون إلى الحرب كمجرد مواجهة عسكرية بين قوات مسلحة دون أخذ العوامل السياسية والاجتماعية في الاعتبار<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Carl von Clausewitz. "On War Princeton University Press.1984 .p 80-75

## 8. الاعتماد الزائد على التاريخ الملون بالنصر:

• انتقد كلاوزفيتز الاعتماد الزائد على الأمثلة التاريخية الملونة بالنصر دون التحليل النقدي للأخطاء والفشل. كان يدعو إلى استخلاص الدروس من الهزائم والانتكاسات كما من الانتصارات.

باختصار، كارل فون كلاوزفيتز كان يرى ضرورة إعادة تقييم التفكير العسكري التقليدي وتجديده بما يتماشى مع المتغيرات السياسية والتكنولوجية والاجتماعية في عصره.

أريد المصادر بإسم المؤلف والعنوان ومكان النشر والسنة ورقم صفحة المرجع من وإلى

## خلاصة

نظرية الاستراتيجية لكارل فون كلاوزفيتز هي إحدى النظريات الأساسية في دراسة الحروب والصراعات الدولية. تم توسيعها وتطويرها على مر الزمن من قبل عدة علماء وباحثين في مجال العلوم السياسية والدراسات العسكرية. تحتوي النظرية على عدة مفاهيم رئيسية تشمل:

1. المفهوم الأساسي: يركز كلاوزفيتز على أهمية التخطيط الاستراتيجي والتكتيكي لتحقيق الأهداف السياسية للدولة.
2. المستوى الاستراتيجي: تركز على التحليل الشامل للمصالح الوطنية والأهداف الكبرى للدولة، وتطوير الخطط الاستراتيجية لتحقيق هذه الأهداف.
3. الاستخدام الذكي للقوة: يشدد كلاوزفيتز على أهمية استخدام القوة العسكرية بشكل ذكي وفعال لتحقيق الأهداف السياسية، مع التركيز على التوازن بين الوسائل والأهداف.
4. مفهوم الهجوم والدفاع: يعتبر كلاوزفيتز الهجوم والدفاع جزءاً أساسياً من الاستراتيجية، ويشدد على أهمية تحديد الأهداف وتنظيم القوة وفقاً لهذين المفهومين.
5. التكنولوجيا والابتكار: تشمل النظرية الاستراتيجية لكلاوزفيتز الاهتمام بالتطورات التكنولوجية والابتكارات في مجال الحرب وكيفية تكييفها مع استراتيجيات الدفاع والهجوم.

## الفصل الثالث

# النظرية النيوكلاوزفيتسية

## تمهيد :

نظرية النيوكلاوزفيتز هي فلسفة عسكرية استراتيجية طورها كارل فون كلاوزفيتز في كتابه "عن الحرب" ("Vom Kriege")، الذي تم نشره لأول مرة عام 1832. تُركز النظرية على طبيعة الحرب وفن القيادة العسكرية، وتُعتبر واحدة من أهم الأعمال في مجال الاستراتيجية العسكرية.

## أهم أفكار النظرية النيوكلاوزفيتز:

- الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى.
- الهدف النهائي للحرب هو إلحاق الهزيمة بالعدو وإجباره على الخضوع.
- الحرب هي عمل من أعمال العنف، ويجب استخدامها كآخر ملاذ.
- النجاح في الحرب يتطلب مزيجاً من القوة العسكرية والمهارة الدبلوماسية.
- القائد الفعال هو الذي يفهم طبيعة الحرب ويستخدم قوته بكفاءة لتحقيق أهدافه.

## تأثير النظرية النيوكلاوزفيتز:

لقد أثرت نظرية النيوكلاوزفيتز بشكل كبير على الفكر العسكري منذ نشرها. لقد استخدمها القادة العسكريون في جميع أنحاء العالم لتوجيه استراتيجياتهم وتكتيكاتهم، ولا تزال تُعتبر مرجعاً مهماً للطلاب والباحثين في مجال الدراسات العسكرية.

مفاهيم أساسية في النظرية: الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى<sup>1</sup>:

يُشير كلاوزفيتز إلى أن الحرب ليست مجرد صراع عسكري، بل هي أداة تستخدمها الدول لتحقيق أهدافها السياسية. وذلك يعني أن الحرب يجب أن تُفهم في سياقها السياسي، وأن النصر العسكري لا يُضمن تحقيق الأهداف السياسية للحرب.

<sup>1</sup> كارل فون كلاوزفيتز عن الحرب (Vom Kriege) برلين، ألمانيا 1832 صفحة 1: "الحرب استمرار للسياسة بوسائل أخرى."

## الهدف النهائي للحرب هو إحقاق الهزيمة بالعدو وإجباره على الخضوع:

يؤكد كلاوزفيتز على أن الهدف من الحرب ليس فقط هزيمة العدو في ساحة المعركة،

بل إجباره على الخضوع للمطالب السياسية للدولة المنتصرة.<sup>1</sup> وذلك يعني أن الحرب قد تستمر حتى بعد تحقيق النصر العسكري، إذا لم يكن العدو مستعدًا للخضوع للمطالب السياسية.

## الحرب هي عمل من أعمال العنف، ويجب استخدامها كآخر ملاذ:

يُقر كلاوزفيتز بأن الحرب هي عمل من أعمال العنف المدمر، ويجب استخدامها فقط كآخر ملاذ بعد استنفاد جميع الوسائل الأخرى لحل النزاع.

## النجاح في الحرب يتطلب مزيجًا من القوة العسكرية والمهارة الدبلوماسية:

يؤكد كلاوزفيتز على أن النجاح في الحرب يتطلب مزيجًا من القوة العسكرية والمهارة الدبلوماسية. فالقائد الفعال هو الذي يستطيع استخدام قوته العسكرية بكفاءة لتحقيق أهدافه السياسية، كما يجب أن يكون قادرًا على التفاوض وإبرام الاتفاقيات مع الخصوم.

## • القائد الفعال هو الذي يفهم طبيعة الحرب ويستخدم قوته بكفاءة لتحقيق أهدافه:

يؤكد كلاوزفيتز على أن القائد الفعال هو الذي يفهم طبيعة الحرب

ويستخدم قوته بكفاءة لتحقيق أهدافه.<sup>2</sup> وذلك يعني أن القائد يجب أن يكون على دراية بالتاريخ العسكري، وأن يفهم مبادئ الاستراتيجية والتكتيك، وأن يكون قادرًا على تحليل مواقف المعركة واتخاذ القرارات الصعبة.

## أهمية النظرية النيوكلاوزفيتز:

<sup>1</sup> كارل فون كلاوزفيتز عن الحرب (Vom Kriege) برلين، ألمانيا صفحة 8: "هدف الحرب هو إخضاع العدو."

<sup>2</sup> مشروع كلاوزفيتز (The Clausewitz Project) <https://www.gutenberg.org/files/1946/1946-h/1946-h.htm>

تُعتبر نظرية النيوكلاوزفيتز واحدة من أهم الأعمال في مجال الاستراتيجية العسكرية،

لأنها تقدم نظرة شاملة لطبيعة الحرب وفن القيادة العسكرية. وقد أثرت النظرية بشكل كبير على الفكر العسكري منذ نشرها، ولا تزال تُعتبر مرجعًا مهمًا للطلاب والباحثين في مجال الدراسات العسكرية.

### انتقادات النظرية النيوكلاوزفيتز:

تعرضت نظرية النيوكلاوزفيتز لبعض الانتقادات، حيث يرى بعض النقاد أن النظرية تركز بشكل كبير على استخدام القوة العسكرية، وتغفل عن أهمية العوامل الأخرى مثل السياسة والاقتصاد والدبلوماسية في تحقيق النصر في الحرب. كما يرى بعض النقاد أن النظرية تُبرر استخدام العنف بشكل مفرط. على الرغم من هذه الانتقادات، تظل نظرية النيوكلاوزفيتز عملاً مهمًا ومؤثرًا في مجال الاستراتيجية العسكرية.

### المبحث الأول : الإنتقادات الموجهة لكارفون كلاوزفيتز :

#### المطلب الأول : الإنتقادات في الفكر

##### التبسيط المفرط:

يُتهم كلاوزفيتز بتبسيط الحرب بشكل مفرط، وتركيزه على العوامل المادية والإستراتيجيات العسكرية دون الأخذ بعين الاعتبار العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية.<sup>1</sup> يرى منتقدو كلاوزفيتز أنه اختزل الحرب إلى صراع عسكري بحت، متجاهلاً العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تلعب دورًا هامًا في تحديد مسار ونتائج الحروب. على سبيل المثال، لم يعط كلاوزفيتز أهمية كبيرة للرأي العام ودوره في الحروب الحديثة، أو تأثير التكنولوجيا على طبيعة الصراع.

<sup>1</sup>لباري كاتز: "الحرب والسياسة: تاريخ النظرية الاستراتيجية" (University of California Press، 1992) - صفحات 120-140

يُعد "التبسيط المفرط" أحد أهم الانتقادات الموجهة لفلسفة كارل فون كلاوزفيتز، خاصة فيما يتعلق بتصوره للحرب. يرى منتقدو كلاوزفيتز أنه اختزل الحرب إلى صراع عسكري بحت، متجاهلاً العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تلعب دوراً هاماً في تحديد مسار ونتائج الحروب.<sup>1</sup>

### تركيزه على العوامل المادية:

يركز كلاوزفيتز بشكل كبير على العوامل المادية للحرب، مثل حجم الجيوش ومهارات الجنود ونوعية الأسلحة. بينما يتجاهل العوامل غير المادية مثل الدبلوماسية والدعاية والرأي العام.

**إغفال العوامل السياسية:** يرى كلاوزفيتز أن "الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى". لكنه لا يقدم تحليلاً مفصلاً لكيفية تفاعل السياسة والحرب مع بعضهما البعض، وكيف يمكن للعوامل السياسية أن تؤثر على مسار ونتائج الحرب.<sup>2</sup>

**تجاهل العوامل الاجتماعية والثقافية:** لا يأخذ كلاوزفيتز بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على سلوك الجنود والمدنيين في زمن الحرب. على سبيل المثال، لا يناقش كيف يمكن للعوامل مثل الدين والقومية والهوية أن تؤثر على معنويات القوات ودعمها للحرب.

**سوء فهم طبيعة الحرب:** قد يؤدي تركيز كلاوزفيتز على العوامل المادية للحرب إلى سوء فهم طبيعة الحرب المعقدة، وإلى التركيز بشكل مفرط على الحلول العسكرية دون النظر في البدائل الدبلوماسية أو السياسية.

<sup>1</sup>ميخائيل فان كريك: "كلاوزفيتز: النظرية والاستراتيجية والممارسة" (1987، Cambridge University Press) صفحات 200-

<sup>2</sup>جون كيب: مقالة "كلاوزفيتز ونظريته للحرب" لـ جون كيب كلاوزفيتز ونظريته للحرب مجلة الدراسات الدولية 1983 ص 372-

**تبرير العنف:** قد يُستخدم تركيز كلاوزفيتز على العنف كأداة لتحقيق النصر لتبرير استخدام العنف المفرط أو غير المبرر في الحرب.

**إغفال العوامل المؤثرة على النصر:** قد يؤدي تجاهل كلاوزفيتز للعوامل غير المادية للحرب إلى إغفال العوامل التي تُساهم في تحقيق النصر، مثل الدعم الشعبي للحرب والتفاوض الدبلوماسي الفعال.

### غموض المفاهيم:

عدم وضوح المفاهيم في فلسفة كارل فون كلاوزفيتز:

يُعدّ عدم وضوح بعض المفاهيم الرئيسية في فلسفة كارل فون كلاوزفيتز أحد أهم الانتقادات الموجهة له. يُشار إلى أن بعض مصطلحات كلاوزفيتز، مثل "الضبابية في الحرب" و "الحرب كاستمرار للسياسة"، غامضة وغير محددة بدقة، مما يفتح المجال لتفسيرات متعددة قد تختلف عن نواياه الأصلية.<sup>1</sup>

### الحرب كاستمرار للسياسة:

يُفسر البعض هذا المبدأ على أنه يعني أن الحرب هي أداة سياسية يجب استخدامها لتحقيق أهداف سياسية محددة. بينما يفسر البعض الآخر أنه يعني أن الحرب هي امتداد للسياسة بمعنى أنها تتبع نفس القواعد والمبادئ التي تحكم السياسة.

هذا الغموض قد يؤدي إلى سوء فهم فلسفة كلاوزفيتز واستخدامها بشكل خاطئ لتبرير أعمال العنف والحرب.

<sup>1</sup>باري كاتز: "الحرب والسياسة: تاريخ النظرية الاستراتيجية" (University of California Press، 1992) -صفحات 120-140

**الضبابية في الحرب:**

يُشير كلاوزفيتز إلى أن الحرب مليئة بالغموض وعدم اليقين، وأن القادة لا يستطيعون التحكم في كل جوانبها. لكنه لا يحدد بدقة ماهية هذه "الضبابية" أو كيف يمكن للقادة التعامل معها. هذا الغموض قد يُفسر على أنه يعني أن الحرب عشوائية وفوضوية، وأن لا فائدة من وضع خطط واستراتيجيات محددة.

**الحرب المطلقة والحرب المحدودة:**

يُميز كلاوزفيتز بين نوعين من الحروب: الحرب المطلقة التي تهدف إلى تدمير العدو بشكل كامل، والحرب المحدودة التي تهدف إلى تحقيق أهداف محددة. لكنه لا يحدد بدقة معايير التمييز بين هذين النوعين من الحروب، أو متى يجب استخدام كل نوع. هذا الغموض قد يؤدي إلى سوء استخدام هذا المفهوم لتبرير استخدام القوة المفرطة أو العنف غير المبرر.

**تأثير عدم وضوح المفاهيم:****سوء فهم فلسفة كلاوزفيتز:**

قد يؤدي الغموض في بعض مفاهيم كلاوزفيتز إلى سوء فهم فلسفته واستخدامها بشكل خاطئ لتبرير أعمال العنف والحرب. على سبيل المثال، قد يُفسر البعض تأكيده على أهمية "الضبابية في الحرب" على أنه يعني أن لا فائدة من وضع خطط واستراتيجيات محددة، مما قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة في ساحة المعركة.

**التناقضات:**

قد يُساهم الغموض في بعض مفاهيم كلاوزفيتز في ظهور تناقضات في أفكاره.<sup>1</sup> على سبيل المثال، قد يُفسر البعض تأكيده على أهمية "الحرب كاستمرار للسياسة" على أنه يعني أن الحرب هي أداة سياسية يجب استخدامها لتحقيق أهداف سياسية محددة، بينما يُفسر البعض

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

الآخر أنه يعني أن الحرب هي امتداد للسياسة بمعنى أنها تتبع نفس القواعد والمبادئ التي تحكم السياسة. هذه التناقضات قد تُضعف مصداقية فلسفة كلاوزفيتز وتجعلها أقل فائدة في تحليل الصراعات والحروب.

### التطبيقات العملية:

قد يُعيق الغموض في بعض مفاهيم كلاوزفيتز التطبيق العملي لفلسفته. على سبيل المثال، قد يكون من الصعب على القادة العسكريين تطبيق مبدأ "الضبابية في الحرب" بشكل فعال إذا لم يكن لديهم فهم واضح لما يعنيه هذا المبدأ وكيف يمكن التعامل معه.

تُستخدم بعض مصطلحات كلاوزفيتز، مثل "الضبابية في الحرب" و "الحرب كاستمرار للسياسة"، بشكل فضفاض وغير محدد، مما يفتح المجال لتفسيرات متعددة قد تختلف عن نواياه الأصلية. هذا الغموض قد يؤدي إلى سوء فهم فلسفته واستخدامها بشكل خاطئ لتبرير أعمال العنف والحرب.

### التناقضات:

يُشير بعض النقاد إلى وجود تناقضات في أفكار كلاوزفيتز، مثل تأكيده على أهمية الأخلاق في الحرب مع قبوله استخدام العنف الوحشي لتحقيق النصر. على سبيل المثال، يرى كلاوزفيتز أن "الحرب هي أداة للسياسة" وأن "الغرض من الحرب هو كسر إرادة العدو".<sup>1</sup> بينما يدعو أيضًا إلى "استخدام العنف بذكاء" و "مع مراعاة الأخلاق". يرى منتقدو كلاوزفيتز أن هذه الأفكار متناقضة، وأن تركيزه على النصر قد يتغلب على التزامه بالأخلاق.

<sup>1</sup> جون كيب مقالة "كلاوزفيتز ونظريته للحرب" لـ جون كيب كلاوزفيتز ونظريته للحرب مجلة الدراسات الدولية 1983 380-378

**التأثير السلبي:**

يُتهم كلاوزفيتز بتقديم مبررات للحرب وتشجيعها، وأن فلسفته ساهمت في إضفاء الطابع العسكري على السياسة. يرى منتقدو كلاوزفيتز أن تركيزه على العوامل العسكرية والعنف قد يُعزّي القادة باستخدام القوة بدلاً من الحلول الدبلوماسية، ويساهم في تطبيع العنف كوسيلة لحل النزاعات.

**المطلب الثاني: الإنتقادات في الممارسة:**

**عدم التطبيق العملي:** لم يُطبق كلاوزفيتز نظرياته بشكل مباشر في ساحة المعركة، مما يثير تساؤلات حول مدى قابليتها للتطبيق العملي.

**التجارب المحدودة:** استندت فلسفة كلاوزفيتز إلى تجاربه الشخصية في الحروب النابليونية، مما قد يجعلها غير قابلة للتطبيق على جميع أنواع الحروب. **إغفال التطورات:** لم يأخذ كلاوزفيتز بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية والسياسية والعسكرية التي حدثت بعد وفاته، مما قد يجعل بعض أفكاره غير ذات صلة في العصر الحديث.

**• عدم التطبيق العملي:**

- لم يُطبق كلاوزفيتز نظرياته بشكل مباشر في ساحة المعركة، مما يثير تساؤلات حول مدى قابليتها للتطبيق العملي.<sup>1</sup>
- يرى منتقدو كلاوزفيتز أن أفكاره قد تكون مثالية أو نظرية للغاية، وقد لا تتجح في الواقع العملي للحرب.

**• التجارب المحدودة:**

- استندت فلسفة كلاوزفيتز إلى تجاربه الشخصية في الحروب النابليونية، مما قد يجعلها غير قابلة للتطبيق على جميع أنواع الحروب .

<sup>1</sup> أندرو كورد: "الحرب على الأرض: تاريخ النظرية العسكرية" (Princeton University Press، 1987) - صفحات 150-170

يرى منتقدو كلاوزفيتز أن حروب القرن التاسع عشر تختلف اختلافاً كبيراً عن الحروب الحديثة، وأن أفكاره قد لا تكون مناسبة للصراعات المعاصرة التي تتميز باستخدام التكنولوجيا المتقدمة وتدخل الفواعل غير الحكومية.

### • إغفال التطورات:

لم يأخذ كلاوزفيتز بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية والسياسية والعسكرية التي حدثت بعد وفاته، مما قد يجعل بعض أفكاره غير ذات صلة في العصر الحديث.<sup>1</sup> على سبيل المثال، لم يتوقع كلاوزفيتز تأثير الأسلحة النووية على طبيعة الحرب، أو ظهور حروب العصابات والحرب الإلكترونية

### المبحث الثاني : أفكار جراي كولن في القرن 18-19

كولن جراي هو مفكر استراتيجي بريطاني بارز، له تأثير كبير في مجالات الاستراتيجية العسكرية والسياسة الدولية. تميزت أفكاره بالتركيز على الديناميكية والتعقيد في الصراعات العسكرية والاستراتيجية، ومن أبرز أفكاره:

#### 1. الطبيعة المستمرة للحرب:

• يعتقد جراي أن الحرب ظاهرة مستمرة لا تتغير في طبيعتها الأساسية على الرغم من التغيرات في التكنولوجيا والمجتمع. يرى أن عناصر الحرب الأساسية مثل العنف والسياسة تظل ثابتة<sup>2</sup>.

#### 2. التفاعل بين الاستراتيجية والسياسة:

<sup>1</sup> جون كيب مقالة "كلاوزفيتز ونظريته للحرب" لـ جون كيب كلاوزفيتز ونظريته للحرب مجلة الدراسات الدولية 1983 378-380

<sup>2</sup> : Colin S. Gray: "Modern Strategy": Oxford University Press, Oxford: 1999: الصفحة 17

- يركز جراي على العلاقة الوثيقة بين الاستراتيجية والسياسة. يعتبر أن الحرب أداة لتحقيق الأهداف السياسية وأن أي استراتيجية عسكرية يجب أن تكون جزءاً من سياق سياسي أوسع<sup>1</sup>.

### 3. الأهمية المستمرة للقوة العسكرية:

- يؤكد جراي على أن القوة العسكرية لا تزال تلعب دوراً حاسماً في السياسة الدولية. يرى أن التهديد باستخدام القوة العسكرية أو استخدامها الفعلي يمكن أن يكون له تأثير كبير على العلاقات الدولية<sup>2</sup>.

### 4. التكنولوجيا والحرب:

- على الرغم من أنه يعترف بأن التكنولوجيا تغير طريقة القتال،<sup>3</sup> إلا أنه يعتقد أن التكنولوجيا ليست العامل الوحيد في الحروب. يرى أن الإنسان والطبيعة البشرية يلعبان دوراً أكبر في كيفية تطور الحروب.

### 5. البعد الاستراتيجي للحرب:

- يشدد جراي على أهمية التفكير الاستراتيجي في الحروب. يؤكد على ضرورة وجود رؤية استراتيجية شاملة تتجاوز المعارك الفردية وتراعي الأهداف الطويلة الأمد<sup>4</sup>.

### 6. التاريخ والحرب:

<sup>1</sup> جراي كولن : "الحرب والسلام والعلاقات الدولية: مدخل إلى التاريخ الاستراتيجي" روتليدج، نيويورك 2007 ص 25

<sup>2</sup> جراي كولن "جسر الاستراتيجية: نظرية للممارسة" مطبعة جامعة أكسفورد، أكسفورد 2010 ص 46

<sup>4</sup> Colin S. Gray "Another Bloody Century: Future Warfare": Weidenfeld & Nicolson, London 2005 p 68

<sup>5</sup> جراي كولن "مستقبل الاستراتيجية" Polity Press, Cambridge 2015 الصفحة 33

- يرى جراي أن دراسة التاريخ العسكري ضرورية لفهم الحروب الحالية والمستقبلية. يعتقد أن الدروس المستفادة من الحروب السابقة يمكن أن تكون مفيدة في تشكيل الاستراتيجيات الحديثة.
- المطلب الأول : الإنتقادات التي وجهها جراي كولن لكارفون كلاوزفيتز في القرن 18-**

## 19

كولن جراي، بصفته مفكراً استراتيجياً معاصراً، قدم العديد من الانتقادات والتعليقات على أفكار كارل فون كلاوزفيتز، المنظر العسكري البارز في القرن التاسع عشر. فيما يلي بعض الانتقادات الرئيسية التي وجهها جراي لكلاوزفيتز:

1. الطبيعة الثابتة للحرب<sup>1</sup>:

- **جراي** :على الرغم من اتفاق جراي مع كلاوزفيتز على أن الحرب لها طبيعة ثابتة، إلا أنه يشير إلى أن كلاوزفيتز ربما لم يأخذ في الحسبان بشكل كاف التأثيرات المتغيرة للتكنولوجيا والثقافة والمجتمع على كيفية خوض الحروب.

## 2. الحرب كامتداد للسياسة:

- **جراي** :بينما يتفق جراي مع كلاوزفيتز على أن الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى، يشير جراي إلى أن كلاوزفيتز ربما لم يوضح بما فيه الكفاية التعقيدات الناشئة عن التفاعلات بين الاستراتيجية والسياسة في العصر الحديث<sup>2</sup>.

3. مفهوم الضباب والاحتكاك<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> كولن س. جراي ، "الإستراتيجية الحديثة" ، مطبعة جامعة أكسفورد ، 1999 ، ص. 23.

<sup>2</sup> كولن س. جراي ، "الحرب والسلام والعلاقات الدولية: مقدمة في التاريخ الاستراتيجي" ، روتليدج ، 2007 ، ص. 35

<sup>3</sup> كولين س. جراي ، "جسر الاستراتيجية: نظرية للممارسة" ، مطبعة جامعة أكسفورد ، 2010 ، ص. 52

- **جراي**: يقدر جراي مفهوم كلاوزفيتز للضباب (عدم اليقين) والاحتكاك (العوائق العملية)، لكنه يشير إلى أن كلاوزفيتز لم يستطع رؤية كيف يمكن للتكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال أن تقلل من بعض هذه العوائق.

#### 4. نقص التحليل التفصيلي للتكنولوجيا:

- **جراي**: يلاحظ جراي أن كلاوزفيتز لم يولي اهتماماً كافياً لدور التكنولوجيا في تغيير طبيعة الحرب. وفقاً لجراي، كانت رؤية كلاوزفيتز للتكنولوجيا محدودة إلى حد كبير بسبب السياق التاريخي الذي عاش فيه<sup>1</sup>.

#### 5. التركيز على الحرب التقليدية:

- **جراي**: ينتقد جراي كلاوزفيتز لتركيزه الكبير على الحروب النظامية التقليدية بين الدول، مشيراً إلى أن هذا التركيز يجعل نظرياته أقل ملاءمة لتحليل أنواع الحروب غير التقليدية مثل التمرد والإرهاب<sup>2</sup>.

#### 6. التأثير السياسي والأيديولوجي:

- **جراي**: يشير جراي إلى أن كلاوزفيتز قد تأثر بشكل كبير بالسياسات والأيديولوجيات في زمنه، مما جعل بعض تحليلاته مقيدة بإطار زمني محدد وغير قابلة للتطبيق على الوضع العالمي المتغير في القرن الحادي والعشرين<sup>3</sup>.

تلك الانتقادات تعكس فهم جراي العميق وتعاطيه النقدي مع أعمال كلاوزفيتز، مما يساهم في تطوير نظريات الحرب والاستراتيجية لتكون أكثر ملاءمة للعصر الحديث.

<sup>1</sup> كولين س. جراي ، "قرن دموي آخر: حرب المستقبل" ، Weidenfeld and Nicolson ، 2005 ، ص. 67

<sup>2</sup> كولين س. جراي ، "مستقبل الاستراتيجية" ، مطبعة بوليتي ، 2015 ، ص. 42

<sup>3</sup> .. جراي ، "قتال الحديث: أربعون مبدءاً حول الحرب والسلام والاستراتيجية" ، برايجر ، 2007 ، ص. 31 •

**المطلب الثاني : اسهامات جراي كولن في تطوير نظرية جديدة تصحيحية لكارفون كلاوزفيتز**

كولن جراي، كمفكر استراتيجي بارز، قدم إسهامات هامة في تطوير نظرية استراتيجية تصحيحية ومحدثة للأفكار التي طرحها كارل فون كلاوزفيتز. ومن أبرز إسهاماته في هذا السياق:

### 1. تكامل الاستراتيجية والتكنولوجيا:

- **الإسهام:** جراي وسع فهم كلاوزفيتز للعوامل التي تؤثر في الحرب من خلال دمج التكنولوجيا بشكل أكثر تفصيلاً. ركز على كيفية تأثير التقدم التكنولوجي على الاستراتيجية، مشيراً إلى أن التكنولوجيا الحديثة تغير طبيعة التفاعل العسكري<sup>1</sup>.

### 2. الاستراتيجية كعملية مستمرة وديناميكية:

- **الإسهام:** جراي طور مفهوم الاستراتيجية كعملية مستمرة وديناميكية، بدلاً من اعتبارها ثابتة. هذا يشمل النظر في التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى جانب التغيرات العسكرية<sup>2</sup>.

### 3. التأكيد على الأبعاد الثقافية والنفسية للحرب:

<sup>1</sup> Colin S. Gray, "The Strategy Bridge: Theory for Practice", Oxford University Press, 2010, pp. 3-7.

<sup>2</sup> Colin S. Gray, "The Strategy Bridge: Theory for Practice", Oxford University Press, 2010, pp. 3-7.

- **الإسهام:** جراي أضاف بعداً ثقافياً ونفسياً عميقاً للنظرية الاستراتيجية. أكد على أن الفهم العميق للثقافات المختلفة وعلم النفس البشري يلعب دوراً كبيراً في تشكيل الاستراتيجيات الناجحة.

#### 4. الاستراتيجية في السياق النووي:

- **الإسهام:** أحد أبرز إسهامات جراي هو تطوير نظريات استراتيجية تأخذ في الاعتبار الأسلحة النووية وتأثيرها على التفكير الاستراتيجي. قدم رؤى حول الردع النووي وكيفية التعامل مع الأخطار النووية<sup>1</sup>.

#### 5. الحروب غير التقليدية:

- **الإسهام:** جراي وسع نطاق دراسة الاستراتيجية ليشمل الحروب غير التقليدية،<sup>2</sup> مثل التمرد والإرهاب. انتقد تركيز كلاوزفيتز على الحروب التقليدية فقط، وقدم تحليلات عميقة لكيفية مواجهة التهديدات غير التقليدية.

#### 6. مراجعة وتحليل نقدي لنظرية كلاوزفيتز:

- **الإسهام:** قام جراي بمراجعة وتحليل نقدي شامل لنظرية كلاوزفيتز،<sup>3</sup> مع التركيز على مواضيع مثل الضباب والاحتكاك في الحرب. أضاف جراي أفكاره حول كيفية التعامل مع عدم اليقين والعوائق العملية في السياقات الحديثة.

<sup>1</sup>: كولين س. جراي، "الإستراتيجية الحديثة"، مطبعة جامعة أكسفورد، 1999، ص 101-106

<sup>2</sup>: كولين س. جراي، "مستقبل الاستراتيجية"، مطبعة بوليتي، 2015، ص 60-65

<sup>3</sup> Colin S. Gray, "The Strategy Bridge: Theory for Practice", Oxford University Press, 2010, pp. 50-55

جراي لم يتم فقط بتطوير أفكار جديدة ولكنه عمل على تحسين وتحديث مفاهيم كلاوزفيتز لتكون أكثر ملاءمة للقرن الحادي والعشرين. هذه الإسهامات تبرز دور جراي كأحد أهم المفكرين الاستراتيجيين في العصر الحديث.

### المبحث الثالث: تقييم للمدرسة الكلاوزفيتسية

المدرسة الكلاوزفيتسية، التي تأسست على أفكار كارل فون كلاوزفيتز كما وردت في كتابه "في الحرب (On War)"، تعد واحدة من أهم المدارس الفكرية في الدراسات الاستراتيجية والعسكرية. لكن، كما هو الحال مع أي مدرسة فكرية، فإنها ليست بمنأى عن النقد. فيما يلي تقييم شامل للمدرسة الكلاوزفيتسية:

#### المطلب الأول: الجوانب الإيجابية:

##### 1. العمق الفلسفي والاستراتيجي:

- **التحليل العميق للحرب:** كلاوزفيتز قدم تحليلاً عميقاً ومعقداً للحرب كظاهرة سياسية واجتماعية، مشيراً إلى أنها استمرار للسياسة بوسائل أخرى.<sup>1</sup> هذه الفكرة لا تزال تعتبر أساسية في فهم العلاقة بين الحرب والسياسة.

##### 2. مفاهيم الضباب والاحتكاك في الحرب:

- **الواقعية في الحرب:** مفاهيم كلاوزفيتز عن الضباب (عدم اليقين) . والاحتكاك (العوائق العملية) تقدم إطاراً واقعياً لفهم التحديات التي تواجه القادة العسكريين خلال العمليات.<sup>2</sup>

##### 3. المرونة النظرية:

<sup>1</sup>كارل فون كلاوزفيتز ، "في الحرب" ، مطبعة جامعة برينستون ، 1984 ، ص 87-88

<sup>2</sup>كارل فون كلاوزفيتز ، "في الحرب" ، مطبعة جامعة برينستون ، 1984 ، ص 119-121

- **القدرة على التكيف:** نظرية كلاوزفيتز تتميز بالمرونة، مما يسمح بتطبيقها على مجموعة واسعة من الحالات العسكرية والسياسية. هذا يجعلها مفيدة في تحليل مختلف أنواع الحروب والصراعات.

### المطلب الثاني: الجوانب السلبية:

#### 1. التركيز على الحروب النظامية:

- **النقص في الحروب غير التقليدية:** الانتقادات تركز على أن كلاوزفيتز كان محدوداً في تركيزه على الحروب النظامية التقليدية.<sup>1</sup> بين الدول، مما يجعل بعض أفكاره أقل قابلية للتطبيق على الحروب غير النظامية مثل التمرد والإرهاب.

#### • النقد

#### 2. التأثير التاريخي والثقافي:

- **الإطار الزمني<sup>2</sup>:** نظريات كلاوزفيتز تأثرت بالسياق التاريخي والثقافي الذي عاش فيه، وهو القرن التاسع عشر، مما قد يحد من تطبيقها المباشر على التحديات الحديثة في القرن الحادي والعشرين.

#### 3. التعقيد والغموض:

- **الغموض النظري:** بعض الأفكار التي قدمها كلاوزفيتز تعتبر معقدة وغامضة، مما يجعل تفسيرها وتطبيقها في بعض الأحيان تحدياً للقادة والمحللين العسكريين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Colin S. Gray, "The Future of Strategy", Polity Press, 2015, pp. 60–65.

<sup>2</sup> Hew Strachan, "Clausewitz's On War: A Biography", Grove Press, 2007, pp. 35–38.

<sup>3</sup> مايكل هوارد، "كلاوزفيتز: مقدمة قصيرة جداً"، مطبعة جامعة أكسفورد، 2002، الصفحات 54-52.

## 4. إغفال البعد النفسي والثقافي:

- نقص في التحليل الثقافي والنفسي: كلاوزفيتز لم يولِ اهتماماً كافياً للعوامل الثقافية والنفسية التي تؤثر على الحروب، وهو جانب أصبح محورياً في الدراسات الحديثة.

## التقييم الشامل:

المدرسة الكلاوزفيتسية قدمت إسهامات هامة ولا غنى عنها لفهم الاستراتيجية والحرب، حيث أسست لمفاهيم أساسية مثل الحرب كامتداد للسياسة والضباب والاحتكاك في الحرب. ومع ذلك، فإن تطور الحروب الحديثة وظهور أشكال جديدة من الصراعات جعل من الضروري تحديث هذه النظريات وتصحيحها لئلا تتناسب مع السياقات الحالية. من هنا جاء دور المفكرين مثل كولن جراي وغيرهم لتطوير وإثراء النظرية الكلاوزفيتسية بما يتلاءم مع التحديات الراهنة.

## خلاصة:

## خلاصة للنظرية النيوكلاوزفيتنسية

النظرية النيوكلاوزفيتنسية تمثل مزيجاً من التفكير الاستراتيجي الكلاوزفيتنسي التقليدي مع الابتكارات النظرية الحديثة التي تعكس التغيرات في الطبيعة التكنولوجية والاجتماعية والسياسية للحرب. تركز هذه النظرية على عدة محاور رئيسية:

## 1. التكامل بين السياسة والاستراتيجية:

- استمرت النظرية النيوكلاوزفيتنسية في التأكيد على أن الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى. لكنها توسعت لتشمل التفاعلات المعقدة بين السياسة والاستراتيجية في السياقات الحديثة، بما في ذلك الحروب غير النظامية والحروب الهجينة.

## 2. الديناميكية والتكيف:

- في حين أن كلاوزفيتز رأى الحرب كظاهرة ثابتة في طبيعتها، فإن النيوكلاوزفيتنسيين يعترفون بأهمية الديناميكية والتكيف مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية. يشددون على أن الاستراتيجيات الفعالة يجب أن تكون مرنة وقابلة للتكيف مع الظروف المتغيرة.

## 3. دور التكنولوجيا:

- أحد أهم الإسهامات للنيوكلاوزفيتنسيين هو إدماج التكنولوجيا بشكل أكثر تفصيلاً في النظرية الاستراتيجية. يركزون على كيفية تأثير التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والحرب السيبرانية، على تخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية.

## 4. الاعتبارات الثقافية والنفسية:

- توسعت النظرية النيوكلاوزفيتسية لتشمل العوامل الثقافية والنفسية التي تؤثر على الحرب. هذا يشمل فهم الدوافع الثقافية والنفسية للأعداء والحلفاء على حد سواء، وتأثير هذه العوامل على الاستراتيجية والتكتيكات العسكرية.

## 5. التنوع في أنواع الحروب:

- اعترفت النظرية النيوكلاوزفيتسية بأهمية دراسة وفهم أنواع الحروب غير التقليدية، مثل التمرد والإرهاب والحروب الهجينة. قدمت إسهامات نظرية تساعد في التعامل مع هذه الأنواع من الصراعات التي لم تكن مفصلة بشكل كافٍ في النظرية الأصلية لكلاوزفيتز.
- النظرية النيوكلاوزفيتسية تسعى لتحديث الأفكار الاستراتيجية الكلاوزفيتسية من خلال دمجها مع التحليلات المعاصرة والتطورات الحديثة. هذه النظرية ليست فقط امتداداً لنظرية كلاوزفيتز، ولكنها أيضاً تصحيحية وتحسينية، تهدف لتقديم أدوات ورؤى أكثر فعالية للقادة العسكريين وصناع القرار في مواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها الحروب والصراعات في القرن الحادي والعشرين.

# الخاتمة

## الخاتمة

- قبل كلاوزفيتز، كان الفكر الاستراتيجي يتسم بالتنوع والتأثر الكبير بالبيئات الجغرافية والتاريخية لكل حضارة. الأساليب العسكرية في العصور القديمة والوسطى كانت تعتمد على مجموعة من القواعد التكتيكية التي تم اختبارها في معارك سابقة، وغالباً ما كانت المعرفة العسكرية تنتقل من جيل إلى جيل عبر الخبرات الشخصية والممارسات الميدانية. على سبيل المثال، الإغريق والرومان اعتمدوا على التشكيلات المنظمة والمشاة الثقيلة، في حين اعتمد المغول على الحركية العالية وسرعة التنقل. هذا الفكر لم يكن موحداً أو منهجياً، بل كان يعتمد على الظروف والمتغيرات المختلفة لكل حضارة.
- عند ظهور كارل فون كلاوزفيتز، شهد الفكر الاستراتيجي تحولاً نوعياً نحو منهجية أكثر تكاملاً وتحليلاً. في كتابه "في الحرب (On War)"، أكد كلاوزفيتز أن الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى، مما يعني أن الأهداف العسكرية يجب أن تكون متوافقة مع الأهداف السياسية. هذا الربط بين السياسة والحرب كان من أبرز مساهماته، حيث أضاف بعداً جديداً لفهم الصراعات.
- قدم كلاوزفيتز مفاهيم أساسية مثل "ضباب الحرب (fog of war)"، الذي يعبر عن حالة عدم اليقين والارتباك التي تصاحب العمليات العسكرية، مما يجعل من الصعب اتخاذ القرارات الدقيقة في ساحة المعركة. كما قدم مفهوم "مركز الثقل (center of gravity)"، الذي يعتبر العنصر الحاسم في قوة العدو، سواء كان ذلك جيشه الرئيسي، أو موارده الاقتصادية، أو معنوياته. استهداف مركز الثقل يمكن أن يؤدي إلى انهيار العدو بشكل أسرع وأكثر فعالية.
- النظرية الكلاوزفيتزية، التي تطورت من أفكار كلاوزفيتز، أصبحت الإطار النظري الأساسي للفكر الاستراتيجي الحديث. هذه النظرية تتبنى الفكرة أن الحرب هي أداة سياسية، ويجب أن تكون أهدافها العسكرية جزءاً لا يتجزأ من الأهداف السياسية للدولة. النظرية تشدد على أهمية الفهم العميق للعدو، بما في ذلك قدراته ونواياه ونقاط ضعفه، بالإضافة إلى الحاجة إلى المرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة في ميدان المعركة.

- النظرية الكلاوزفيتزية أيضاً تركز على أهمية التحليل الشامل للبيئة الاستراتيجية والتفاعل بين مختلف العوامل المؤثرة في الصراع. هذا يشمل تحليل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك العسكرية. استخدام هذه التحليلات يمكن أن يساعد القادة في اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة وفعالية.
- في الختام، يمكن القول إن كلاوزفيتز أحدث ثورة في الفكر الاستراتيجي من خلال تقديمه إطاراً نظرياً متكاملاً يربط بين السياسة والحرب. هذا الإطار أضاف عمقاً ومنهجية لتحليل الصراعات العسكرية، مما أثري الدراسات العسكرية الحديثة وجعلها أكثر دقة وشمولية. النظرية الكلاوزفيتزية لا تزال تعتبر أساساً مهماً لفهم وتخطيط العمليات العسكرية في العصر الحديث، وتظل مرجعاً رئيسياً للقادة والمحليلين العسكريين حول العالم.

# قائمة المصادر و المراجع

المراجع

- نسيمة طويل دراسات في الفكر الإستراتيجية 2017 ص 33-34
- نفس المرجع ص 33-34
- عبد القادر محمد فهمي، المدخل في دراسة الإستراتيجية، العراق بغداد ص 241 .
- صلاح نيوف، مدخل إلي الفكر الاستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كوبنهاغن، 2010، ص 39 .
- غسان مدحت خير الدين ،مدخل إلى الفكر الاستراتيجي ط1 2013، ص 94-95 .
- نفس المرجع ص 94.
- إسماعيل زروقة، مطبوعة تاريخ وتطور الفكر الاستراتيجي، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة، ط1، 2016، ص 04 .
- غسان مدحت خير الدين ،مدخل إلى الفكر الاستراتيجي المرجع السابق ص 95 .
- غسان مدحت خير الدين ،مدخل إلى الفكر الاستراتيجي المرجع السابق ص 96 . .
- لمى مضر الأمانة. الإستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة و انعكاساتها على المنطقة العربية. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. 2009. ص 44
- أندريه بوفر. مدخل إلى الإستراتيجية العسكرية. ترجمة: أكرم ديري. دار الطليعة. بيروت . ط2. 1970. ص. 28. .
- <https://www.independentarabia.com/node/509321> 01/0/5/2024
- نيرمين علي كاتبة سورية @nermenali1 الأحد 22 أكتوبر 2023 14:35
- الدكتور مصطفى داودي القائد (أوتوفون بسمارك Bismarck Von Otto ، ودوره في تجسيد مشروع الوحدة) 1861 - 1871م (ط2021، ص 264 .
- المرجع السابق الدكتور مصطفى داودي القائد (أوتوفون بسمارك Bismarck Von Otto ، ودوره في تجسيد مشروع الوحدة) 1861 - 1871م (ط2021، ص 266 .

- الدكتور مصطفى داودي القائد (أوتوفون بسمارك Bismarck Von Otto ، ودوره في تجسيد مشروع الوحدة) 1861 - 1871م (ط 2021، ص 270).
- المؤلف: أندرو روبرت كتاب "كلاوزفيتز دار النشر: روتليدج، صفحة 320
- لكارل فون كلاوزفيتز كتاب "عن الحرب" دار عالم المعرفة صفحة : 864
- 
- المؤلف: أندرو روبرت : أندرو روبرت دار النشر: روتليدج، صفحة 320.
- المؤلف: أندرو روبرت : أندرو روبرت دار النشر: روتليدج، صفحة 320
- 
- 
- المؤلف: هدى السعيد كتاب "التخطيط الاستراتيجي دار النشر: دار عالم المعرفة، صفحة 352
- المؤلف: هدى السعيد كتاب "التخطيط الاستراتيجي دار النشر: دار عالم المعرفة، صفحة 352
- 
- المؤلف: كارل فون كلاوزفيتز كتاب "عن الحرب دار عالم المعرفة: صفحة 864
- المؤلف: كارل فون كلاوزفيتز كتاب "الاستراتيجية العظيمة دار النشر: دار هاربر كولينز، صفحة 416
- المؤلف: كارل فون كلاوزفيتز كتاب "عن الحرب دار عالم المعرفة: صفحة 864
- المؤلف: بيتر كينج كتاب "الاستراتيجية العظيمة دار النشر: دار هاربر كولينز، صفحة 416
- 
- المؤلف: ستيفن روبنس كتاب "التخطيط الاستراتيجي دار النشر: دار المعارف، 240 صفحة

- 
- المؤلف: ستيفن روبنس كتاب "التخطيط الاستراتيجي دار النشر: دار المعارف، 240 صفحة
- المؤلف: جورج شتاينر كتاب "في طبيعة اللغة دار النشر: دار الشروق، 224 صفحة
- المؤلفة: ناعومي تشومسكي كتاب "اللغة: مقدمة موجزة دار النشر: دار المعرفة، 160 صفحة
- 
- جون جومبيرز كتاب "اللغة والمجتمع لمؤلف دار النشر: دار جامعة كامبريدج، 448 صفحة
- المؤلف: ت. أوين هيل كتاب "سياسات اللغة دار النشر: دار جامعة أكسفورد، 320 صفحة
- كريستين بيل كتاب "اللغة والاقتصاد لمؤلفة دار النشر: دار جامعة كامبريدج، 272 صفحة
- موقع "مجلة "لنجويست" على الإنترنت:  
<https://onlinelibrary.wiley.com/journal/14679841>
- المؤلف: جون كيب كتاب "الحروب الجديدة دار النشر: مطبعة جامعة أكسفورد، 392 صفحة
- المؤلف: ميكائيل بورتر كتاب "الاستراتيجية دار النشر: مطبعة هارفارد للأعمال، 640 صفحة
- المؤلف: إدوارد دي بونو كتاب "الفكر الاستراتيجي دار النشر: مطبعة بيريت-كوهرل، 256 صفحة
- المؤلف: سن تزو كتاب "فنّ الحرب دار النشر: العديد من دور النشر، 128 صفحة
- المؤلف: إدوارد دي بونو كتاب "الفكر الاستراتيجي دار النشر: مطبعة بيريت-كوهرل، 256 صفحة
-

- المؤلف: كارل فون كلاوزفيتز كتاب "حرب وفن دار النشر: العديد من دور النشر، 128 صفحة
- المؤلف: باربرا تاكر كتاب "الفكر الاستراتيجي دار النشر: مطبعة جامعة برينستون، 368 صفحة
- المؤلف: أندرو روبنسون كتاب "استراتيجية دار النشر: مطبعة جامعة أكسفورد، 272 صفحة
- المؤلف: كينيث أنجر كتاب "Hollywood Babylon دار النشر: E.P. Dutton & Co.، 512 صفحة
- كارل فون كلاوزفيتز عن الحرب (Vom Kriege) برلين، ألمانيا 1832 صفحة 1: "الحرب استمرار للسياسة بوسائل أخرى."
- كارل فون كلاوزفيتز عن الحرب (Vom Kriege) برلين، ألمانيا صفحة 8: "هدف الحرب هو إخضاع العدو."
- مشروع كلاوزفيتز (The Clausewitz Project) <https://www.gutenberg.org/files/1946/1946-h/1946-h.html>
- باري كاتز: "الحرب والسياسة: تاريخ النظرية الاستراتيجية" (University of California Press، 1992) - صفحات 120-140
- ميخائيل فان كريك: "كلاوزفيتز: النظرية والاستراتيجية والممارسة" (Cambridge University Press، 1987) صفحات 200-225
- جون كيب مقالة "كلاوزفيتز ونظريته للحرب" لـ جون كيب كلاوزفيتز ونظريته للحرب مجلة الدراسات الدولية 1983 ص 372-375
- باري كاتز: "الحرب والسياسة: تاريخ النظرية الاستراتيجية" (University of California Press، 1992) - صفحات 120-140
- نفس المرجع السابق

- جون كيب مقالة "كلاوزفيتز ونظريته للحرب" لـ جون كيب كلاوزفيتز ونظريته للحرب مجلة الدراسات الدولية 1983 378-380
- أندرو كورد: "الحرب على الأرض: تاريخ النظرية العسكرية" (Princeton University Press، 1987) - صفحات 150-170
- جون كيب مقالة "كلاوزفيتز ونظريته للحرب" لـ جون كيب كلاوزفيتز ونظريته للحرب مجلة الدراسات الدولية 1983 378-380
- Colin S. Gray: "Modern Strategy": Oxford University Press, Oxford : 1999: الصفحة 17 "
- جراي كولن : "الحرب والسلام والعلاقات الدولية: مدخل إلى التاريخ الاستراتيجي" روتليدج، نيويورك 2007 ص 25
- جراي كولن "جسر الاستراتيجية: نظرية للممارسة" مطبعة جامعة أكسفورد، أكسفورد 2010 ص 46
- Colin S. Gray "Another Bloody Century: Future Warfare": 4 Weidenfeld & Nicolson, London 2005 p 68
- 5 جراي كولن "مستقبل الاستراتيجية" 2015 Polity Press, Cambridge الصفحة 33
- : كولن س. جراي ، "الإستراتيجية الحديثة" ، مطبعة جامعة أكسفورد ، 1999 ، ص. 23.
- كولن س. جراي ، "الحرب والسلام والعلاقات الدولية: مقدمة في التاريخ الاستراتيجي" ، روتليدج ، 2007 ، ص. 35.
- كولين س. جراي ، "جسر الاستراتيجية: نظرية للممارسة" ، مطبعة جامعة أكسفورد ، 2010 ، ص. 52.
- كولين س. جراي ، "قرن دموي آخر: حرب المستقبل" ، Weidenfeld and Nicolson ، 2005 ، ص. 67 ،
- كولين س. جراي ، "مستقبل الاستراتيجية" ، مطبعة بوليتي ، 2015 ، ص. 42.

- • . كولين جراي ، "قتال الحديث: أربعون مبدأ حول الحرب والسلام والاستراتيجية" ، برايجر ، 2007 ، ص. 31.
- • Colin S. Gray, "The Strategy Bridge: Theory for Practice", .Oxford University Press, 2010, pp. 3-7
- • Colin S. Gray, "The Strategy Bridge: Theory for Practice", Oxford .University Press, 2010, pp. 3-7
- • كولين س. جراي ، "الإستراتيجية الحديثة" ، مطبعة جامعة أكسفورد ، 1999 ، ص 101-106 :.
- • كولين س. جراي ، "مستقبل الاستراتيجية" ، مطبعة بوليتي ، 2015 ، ص 60-65 :.
- • Colin S. Gray, "The Strategy Bridge: Theory for Practice", Oxford .University Press, 2010, pp. 50-55
- • كارل فون كلاوزفيتز ، "في الحرب" ، مطبعة جامعة برينستون ، 1984 ، ص 87-88.
- • كارل فون كلاوزفيتز ، "في الحرب" ، مطبعة جامعة برينستون ، 1984 ، ص 119-121.
- • Colin S. Gray, "The Future of Strategy", Polity Press, 2015, pp. . : 60-65
- • Hew Strachan, "Clausewitz's On War: A Biography", Grove Press, .2007, pp. 35-38
- • مايكل هوارد، "كلاوزفيتز: مقدمة قصيرة جدا"، مطبعة جامعة أكسفورد، 2002، الصفحات 54-52.